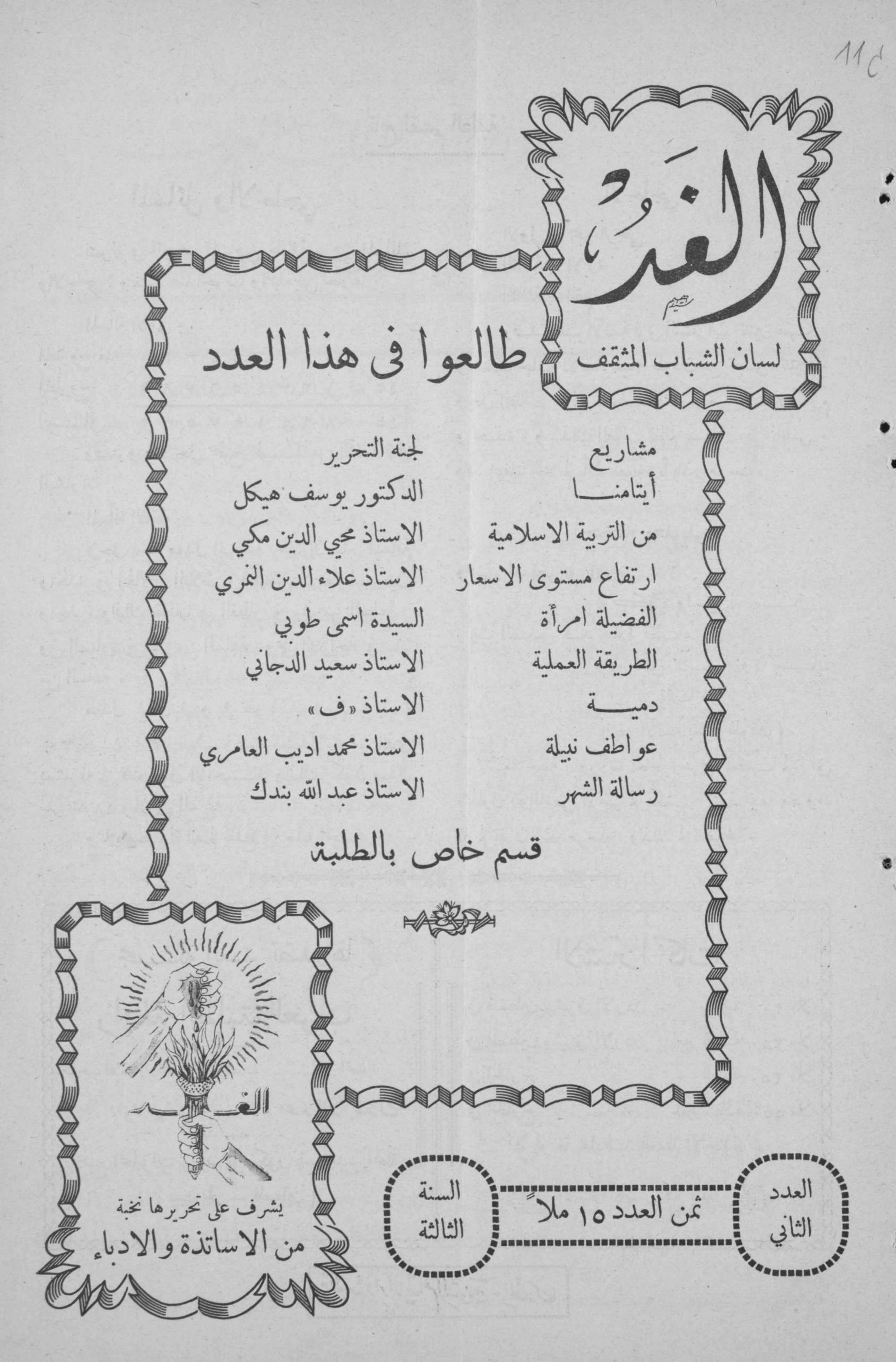


الغد

لسان الشباب المثقف

طالعوا فى هذا العدد

قسم خاص بالطلبة

يشرف على تحريرها نخبة
من الاساتذة والادباء

العدد الثاني
ثمن العدد ١٥ ملاً
السنة الثالثة

المسائل والاحاجي

نشرنا في العدد الماضي طائفة من المسائل والاحاجي . وننشر هنا اجوبتها واسماء من حلوها :

المسألة الاولى :

المطروح منه	١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩	= ٤٥
المطروح	٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	= ٤٥
الباقي	٢ ٣ ٥ ٧ ٩ ١ ٤ ٦ ٨	= ٤٥

وقد وردنا حل صحيح لها من الآنسة لولو البشارات .

المسألة الثانية :

لاجل اخذ معدل السرعة يجب ان نعتبر المسافة واحدة في الحالات الثلاث . فنفرض ان طولها ميل واحد . ولذلك يقطعها في القطار في $\frac{١}{٦٠}$ من الساعة ، وفي السيارة في $\frac{١}{٢٠}$ من الساعة ، وعلى الدراجة في $\frac{١}{١٠}$ من الساعة .

معدل $\frac{١}{٦٠}$ و $\frac{١}{٢٠}$ و $\frac{١}{١٠}$ هو $(\frac{١}{٦٠} + \frac{٣}{٦٠} + \frac{٦}{٦٠}) \div ٣ = \frac{١}{٦} \div ٣ = \frac{١}{١٨}$ وهو معدل الوقت الذي يستغرقه في قطع الميل الواحد ولذلك يكون معدل سرعته ١٨ ميلاً في الساعة

ومما يؤسف له انه لم يفلح في حلها احد .

الاحاجي

الاولى : حجر الرحى

الثانية : الابرة

الثالثة : القلم

وقد حلت الآنسة لولو البشارات اثنتين منها ، وكذلك حلت الآنسة نعيمة طوقان من نابلس اثنتين . وحل الطالب عوني يوسف الفاهوم من عين كارم واحدة . وكذلك الطالب نظام عسقلان من نابلس . وقد اغفلنا حلا لم يأت مصحوباً باسم مرسله .

احجية جديدة

وقاضٍ قد قضى في الارض عدلا
له كف وليس له بنان
رأيت الناس قد قبلوا قضاه
ولا نطق لديه ولا بيان
فما هو ؟

(بقلم الآنسة نعيمة طوقان)

ملاحظة : وردتنا احاج اخرى بعضها لم يرفق بالحلول ، والبعض الآخر لم يكتب كتابة انيقة مقروءة او لم يقرن باسم مرسله ، ولذلك لم ننشرها .

مجلة الغد تصدرها

رابطة الطلبة العرب

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول: داود ترزي

مدير المجلة: عبد الله بندك

جميع المخابرات والرسائل تكون باسم مدير المجلة

(بيت لحم — فلسطين)

الاشتراكات

في فلسطين وشرق الاردن	للطلبة	٢٠٠ ملا
في فلسطين وشرق الاردن	لغير الطلبة	٣٥٠ ملا
في الخارج	للطلبة	٣٥٠ ملا
في الخارج	لغير الطلبة	٥٥٠ ملا

(او ما يعادلها بالعملة الاجنبية)

الاشتراكات تدفع سلفاً

مطبعة دار الأيتام السورية - القدس

مجلة ثقافية اجتماعية شهرية تصدرها

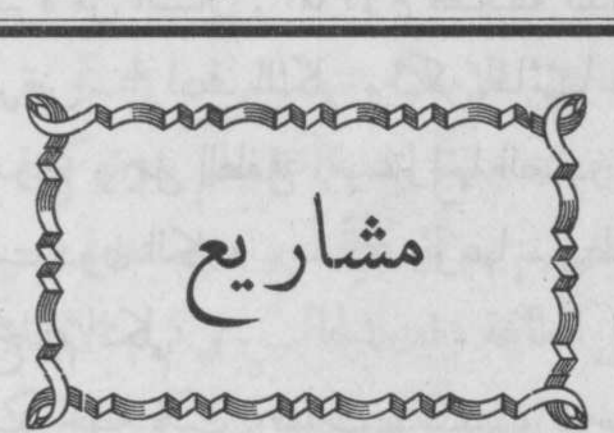
رابطة الطلبة العرب

يشرف على تحريرها

نخبة من الاساتذة والادباء

الغد

ربيع الثاني ١٣٥٩ | العدد الثاني — السنة الثالثة | ايار ١٩٤٠



ليس ادل على رقي الامم، من كثرة الجمعيات والمؤسسات والاندية فيها، خصوصاً اذا تعددت مناحيها في غير اضطراب، وتنوعت اهدافها في غير تنافر. وما أشهى الى نفس الحريص على خير قومه، أن يرى هنا جمعية ينتمي اليها مزاج خاص من الناس، وهنالك مؤسسة ترمي الى هدف سام معين، وهنالك نادياً ينحو في اعماله وخدماته نحواً يميزه عن غيره! ثم ما أبهج أن يجمع بين هذه وتيك وتلك غاية نبيلة، هي معاضدة الحياة الاجتماعية واسعادها!

ومن دواعي البهجة في هذه البلاد، انه قد اخذت تدب فيها حياة جديدة، ويشرق في سمائها وعي جديد. فقام ابناؤها وبناتها بفواتح اعمال يؤمل لها النجاح، ويرجى ان يأتي على يدها الخير الكثير. ونحن حين نقول فواتح اعمال، انما نعني ان في هذا القطر مشاريع نبيلة الغاية، وانه يجري التمهيد لها بجد واخلاص، وانها لم تظهر بعد الى حيز الوجود او لم تأخذ تعطي اكلها.

* * *

في القدس تألفت اللجنة العامة لليتيم، قوامها جماعة من ذوي الرأي والمكانة، فاختارت موقعاً تنشىء عليه مزرعة، واختطت خططاً لجمع المعلومات عن الايتام، وجمع الاموال لايواء وتعليم اشدهم حاجة. وفي حيفا قامت لجنة اخرى، كما قامت لجان فرعية كثيرة في مختلف البلدان. ومما هو جدير بالذكر انه قد ألفت في عكا لجنة نسوية خاصة باليتيم.

هذا من ناحية التشكيلات، اما من الناحية العملية، فان احدى جمعيات السيدات ورابطة الطلبة قد اخذتا تعلمان عدداً من الايتام في المدارس والمياتم.

* * *

وفي القدس ايضاً، قامت جماعة من خيرة الشبان والاوانس، بتأليف «عصبة الخدمة الاجتماعية»، واختاروا ان يبدأوا بمشروع دار للاولاد المشردين، يرمي الى ايوائهم وتربيتهم. وفي يافا تبذل طائفة من السيدات والاوانس مساعي حميدة في سبيل مشروع مشابه اطلق عليه اسم «نجدة الفتاة».

* * *

ومن الانباء السارة التي حملتها الينا الصحف، نبأ تأليف جمعية للعمال في القدس. فتشكيلات العمال معروفة في كافة الاقطار الراقية، وهي ضرورية لتنظيم امورهم ورفع مستواهم. وكذلك اصحاب المهن الحرة يحتاجون الى الانضمام في نقابات تجمع شملهم وتشد في عزمهم. فقد انشأ المهندسون لهم جمعية، واقام المحامون في حيفا لهم رابطة. فأين الاطباء وأين المعلمون؟

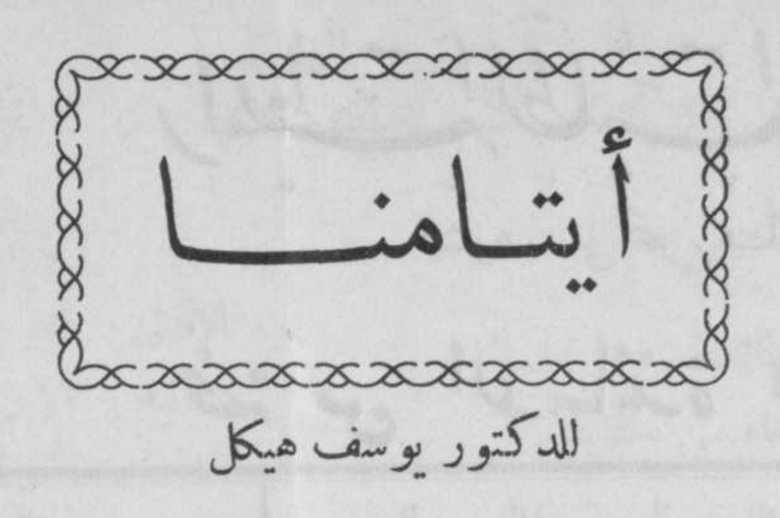
* * *

واخيراً، تنوي رابطة الطلبة ان تنشىء في الصيف المقبل مخيماً في احدى القرى، يؤمه عدد من الطلاب ذوي الغيرة والنشاط، ليبذلوا للفلاح ما يستطيعون من المعونة والارشاد، ويكسبوا لانفسهم الخبرة والدراية.

* * *

هذه طائفة من المشاريع القائمة، او التي يوشك ان تقوم، في هذه البلاد، نستعرضها في ايجاز، لنسجل هذه الظاهرة الطيبة، واملنا ان يكون لكل منها خطة حكيمة ودرب قويم ممهد، حتى تبلغ الغاية السامية التي ترمي اليها.

«لجنة التحرير»



أيتامنا

للدكتور يوسف هيكل

كلما ازدادت الامم رقياً ومدنية، ازدادت اعتناء بحل مشاكلها الاجتماعية، وتخفيف وطأة الآلام التي يعانيها قسم كبير من افرادها. لهذا تأسست في الغرب جمعيات مختلفة، منها من اخذ على عاتقه الاعتناء بمرضى الفقراء، فاسسوا المستشفيات لمعالجتهم مجاناً.

ومنها من وضع نصب عينيه مساعدة الشيوخ الفقراء العاجزين عن العمل والذين ليس لهم معيل، فانشأوا لهم الملاجىء ليقضوا فيها سنوات الشيخوخة براحة واطمئنان. ومنها من رأى ان يحصر جهوده في تقديم المساعدة للحوامل من السيدات الفقيرات، فاقاموا لهن المستشفيات الخاصة لتوليدهن دون اجر. ومن هذه الجمعيات الخيرية من تفرغت لتقديم المساعدات المختلفة للايتام الفقراء. وقد نجب من هؤلاء الايتام عدد كبير اصبحوا من رجالات بلادهم، ولعبوا دوراً كبيراً في تاريخ امتهم وتاريخ العالم ايضاً. ومن بين هؤلاء السياسي الفرنسي العالمي الشهير ارستيد بريان. وهذه الجمعيات الخيرية المختلفة الانواع عديدة في اوروبا ومنتشرة في جميع بلدانها.

ومما يؤسف له ان الجمعيات الخيرية، نادرة الوجود في البلاد العربية، وتكاد تكون مفقودة في فلسطين. وقد نجم عن ذلك ان المار في هذه البلاد يرى البؤس على انواعه منتشراً بين قسم كبير من افراد الشعب دون ان تقدم يد لمعالجة المريض المحتاج، او لايواء الشيخ الهرم الفقير، او لرعاية من حرم من نعمة الابوة.

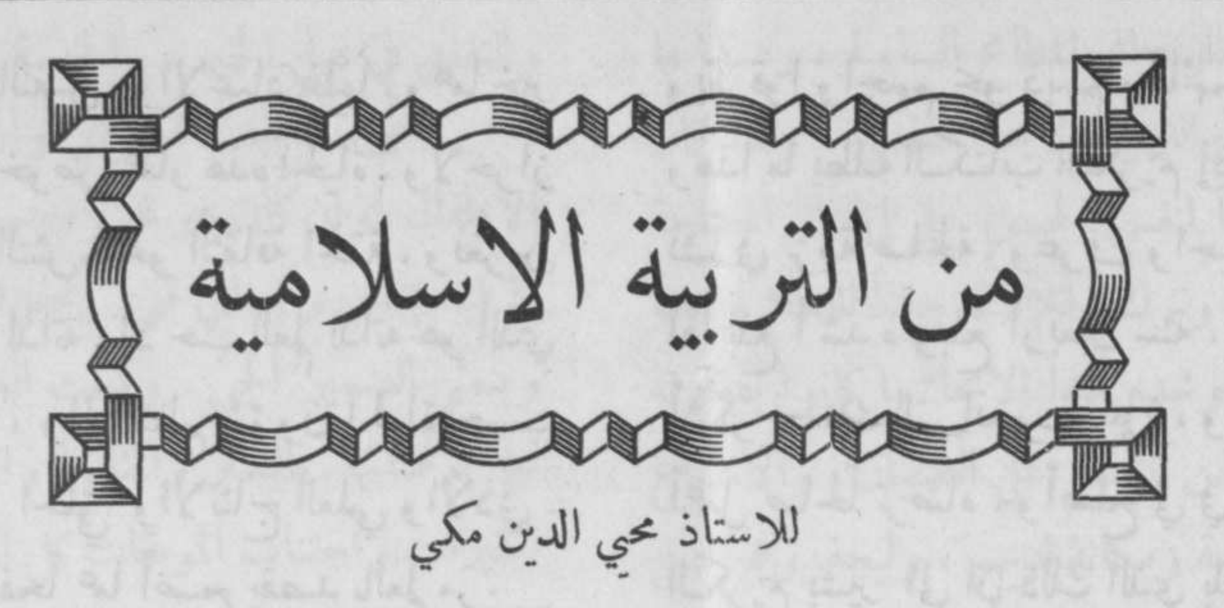
ان حالة الايتام في فلسطين محزنة مؤلمة، تدعو الى الشفقة والرحمة وبذل ما يمكن من جهود ومساعدة.

كنت يوماً في مكتبي، واذا بامرأة تدخل الغرفة وهي تئن وتلهث، حاملة بين يديها طفلاً في الرابعة من عمره، ويسير وراءها بنت في الثامنة من عمرها وولد يبلغ العاشرة من السنين. اما الام فضعيفة تبدو عليها علائم المرض. ارادت التكلم ولكن لهاثها من تعب صعود الدرج وحمل الطفل، وعبراتها الصادرة عن ألم عميق حالت دون الكلام. هدأت روعها، وطلبت منها ان تستريح ثم تتكلم.

بعد لحظة قالت: فقدت يا سيدي زوجي. ترك لي هؤلاء الاولاد الثلاثة. كان يشتغل ويقدم لنا ما نأكل كل يوم. كنا سعداء. اما اليوم فقد انقطع عنا الطعام، لانه لم يترك شيئاً. كنت احب ان اشتغل. غير انني مريضة، مريضة جداً. لقد طلب مني طبيب دائرة الصحة دخول المستشفى. لم اتمكن لانني لا اعرف اين اترك اولادي. ثم كشفت عن فخذ الطفل الذي كانت تحمله بين ذراعيها واذا به طُلع احمر. وقالت: انظر يا سيدي، ولدي مريض في حاجة الى غذاء وعلاج. انني لا استطيع الوصول اليهما. ثم اخذت في البكاء. وبعد فترة قالت: ارجو يا سيدي ادخال اولادي مدرسة دار الايتام الاسلامية لانقاذهم من الجوع، ولانقاذي من الموت، اذ اتمكن عندئذ من دخول المستشفى.

ومما لا شك فيه ان هذه الام المسكينة ستنقل الى رحمة الله ان لم تتعالج، وسيلحق بها ولدها الصغير ان لم يسبقها. اما البنت والولد الآخران فمصيرهما اشد ألماً من مصير امهما واخيهما، ان لم تنقذهما يد شفيقة رحيمة.

هذا مشهد من ألوف مشاهد الايتام في فلسطين. ونعتقد ان هذا المشهد عادي اقل ايلاماً من غيره. اذ قد قدر لهؤلاء الاولاد وجود ام تسعى لايوائهم. اما المشاهد المؤلمة حقاً فمشاهد اولئك الايتام الذين لا أم لهم ولا أب ولا قريب يعمل لمصلحتهم.



من التربية الاسلامية

للاستاذ محي الدين مكي

قد عني الاسلام منذ أشرقت شمسه بتربية النشء ووضع خير منهج لتنمية عقولهم ، وتزكية نفوسهم ، وتطهير قلوبهم ، وتغذية أرواحهم بمحبة العرفان ، كي ينموا على الطاعة ولين الجانب ، وكرم الاخلاق وحب الخير العام . وإن الناظر في الكتاب الكريم ليجد كثيراً من قوانين التربية التي تحض على إحكام تأديب النشء ، وتبيين السبيل الى تقويم أودهم ، وإصلاح ميولهم ، وتهذيب غرائزهم ، واخذهم من نعومة أظفارهم بالتربية القويمة ، التي تخلق فيهم رجالاً صالحين ونساء يستطيعون أن ينفعوا أنفسهم ، وقومهم وبلادهم ، ويدرءوا عن انفسهم مكر الطبيعة ، وشر الخليقة ، وعذاب الله ، وفي ذلك يقول عز وجل : « يأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة » . فهذا القول الكريم يدعونا أن نتخذ لانفسنا وأهلينا وقاية من الموبقات والآثام ومفاسد الاخلاق التي تسلمنا الى سوء المغبة وشر المصير .

وما تلك الوقاية الا أن نحسن تعهد النشء ، ونُعدّهم اعداداً صالحاً للحياة المستقبلة ، ونقومهم تقويماً مكيناً على التربية الروحية السامية التي تسموا بارواحهم وأخلاقهم وشيمهم نحو الكمال فيحرزون الفضيلة ، ويستنكفون عن الرذيلة ، ثم نرسم لهم المثل العليا ليتأثروها ، ونحبب لهم الغايات الشريفة ليصبوا اليها ، ثم نزودهم من الاخلاق الذاتية ككرم الخلق ، وحسن السلوك ، ومن الاخلاق الاجتماعية كحب التعاون وترك الاثرة ، والعمل على اسعاد المجموع ، ما يكفل لهم حياة ملؤها السعادة والهناءة ، كي نخلق منهم تلك الشخصيات

ان مشكلة الايتام مشكلة اجتماعية خطيرة . لانه اذا ترك هؤلاء الايتام وشأنهم ، ينشأ منهم طبقة من الناس تعود باضرار عظيمة على المجموع . فتقديم المساعدة لتوجيه الايتام توجيهاً حسناً ، لا يكون عملاً انسانياً فحسب ، بل عملاً يؤدي الى تقليل الجرائم والموبقات في البلاد .

لقد استرعت مشكلة الايتام في فلسطين ، في المدة الاخيرة انتباه كثيرين من اهل البلاد ، فتباحثوا في الموضوع ، وكتبوا عنه . ولتنظيم العمل ووضعه على اسس متينة منتجة تأسست في القدس « لجنة اليتيم العربية العامة في فلسطين » ، وتسجلت رسمياً ، وهي تضم جماعة اخذت على عاتقها بذل الجهود العظيمة لتخفيف ما يعانيه اليتيم من آلام ولسد ما هو فيه من حاجة ، معتمدة ، بعد الله ، على مؤازرة العرب والمسلمين ، داخل فلسطين وخارجها ، وعطفهم عليها .

نعم ان اللجنة تدرك الاحوال الاستثنائية التي تكتنف فلسطين ، والضائقة المالية النازلة في البلاد ، غير انها تعلم ايضاً ان التعاون الوثيق والتنظيم الدقيق لا بد من ان ينتجا ويثمرا . ولهذا فان لجنة اليتيم العربية العامة في فلسطين اتبعت في اعمالها اساليب حديثة ، فبدلاً من ارهاق الاهالي بطلب التبرعات ، ترجو من كل من يرغب مساعدة الايتام الاشتراك في لجنة اليتيم بدفعه مبلغاً شهرياً يتفاوت بين ٥٠ ملاً و ٢٥٠ ملاً . وبهذه الطريقة يستطيع كل فرد المساهمة في هذا العمل الجليل والاشتراك بارتياح الضمير . وبذلك ينقذ عدد كبير من الايتام البائسين ، وتتقوى في البلاد ناحية اجتماعية انسانية ، ضروري وجودها في كل امة حية .

« يوسف هيكل »

التي ترتكز على الثقة بالنفس، والاعتماد عليها، وهما خير ما يعين على الفوز في خوض غمار هذه الحياة. ولاحراز ذلك يجب أن نوجه النشء نحو الثقافة الحقة، ونغرس في نفوسهم حب العلم لذاته. إذ حب العلم لذاته هو الذي يقود الى الانتفاع به، والى تنظيم شؤون الحياة حسب قواعده، والى السمو الخلقي والانتاج العلمي والأدبي. ويجب ان نضرب صفحاً عما أصبح يقصد بالعلم من الماديات، التي ذهبت بروح العلم، وقتلت وسائل النفع منه، وغيضت معين الانتاج المفيد. وإن الذين يعنون بتربية أبنائهم عناية مادية، لم يقوموا بما يجب عليهم نحو أسرتهم ومجتمعهم، وهم أشبه شيء بأصحاب الماشية، إذ يجتهدون في تغذيتهـــا ونموّها، فاذا ما نمت وربت قدموها للذبح إسراعاً للانتفاع. وأصحاب الماشية على صواب، وهؤلاء على خطل عظيم، لأنهم غفلوا عن المقصد الأسمى في تعليم الانسان وتربيته، وأغفلوا تزويد أبنائهم بما يحييهم من العلم الصحيح، ويوجد فيهم مكارم الأخلاق ومحاسن العادات، ويجعل قوماً يحبون الخير ويسعون اليه.

من أجل ذلك كان لزاماً علينا معاشر المربين من آباء ومعلمين أن نسلك خير سبيل في تربية أطفالنا، وأن نرسم لهم الغاية المقصودة في العلم بينة واضحة، ونوجد في نفوسهم ذلك الوازع النفسيّ، ليحفزهم دائمـــاً الى السمو والاصلاح. قال ورْدْسوِرْث شاعر الطبيعة الانكليزي محدثاً عن الأفراد الذين يسيرون في الحياة قُدُماً. « إن اجتهادهم ناشيء عن وازع نفسي يُنير أمامهم السبيل دائماً، فينهضون ويعملون بما يعلمون ويثابرون على التعليم ». وهذا مبدأ من مبادىء التربية الاسلامية يقتبسه هذا الشاعر، لعظيم خطره وفائدته، أو أنه يجري على لسانه اتفاقاً من وحي الالهام الفطري.

ومن الطرق التي يجدر بنا ان نسلكها وقد رسمها الاسلام في تربية الأطفال، أن نعنى بتهذيب غرائزهم، ونقوم بما يسميه علماء النفس بتعلية الغرائز، ونصوّر لهم سوء الخلق بصورة مكروهة ليتجنبوه ونطبعهم على اجتناب المحارم ديناً وخلقاً حتى يهدوا الى سبيل الرشاد، ويعرفوا واجبهم نحو دينهم وآبائهم ووطنهم ومجتمعهم. وهذا ما يطلبه الكتاب الكريم إذ يصف لنا هذا الذي نشأ في تربية صالحة، وعرف واجبه، قال تعالى: « حتى اذا بلغ أُشُدّه وبلغ أربعين سنة، قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي انعمتَ عليّ، وعلى والديّ وأن أعمل صالحاً ترضاه، وأصلح لي في ذريتي » فهذا القول الكريم يشير الى ان ذلك الذي بلغ أشده نشأ في تربية عرّفته ما عليه لربه ووالديه، ومجتمعه، لذلك أوحى اليه شعوره أن يبتهل الى الله، ويستلهمه الشكر، ويستمنحه الاخلاص، كي يقوم بواجبه معترفاً بآلاء ربه في نفسه ووالديه. وكي يقوم كذلك بواجبه نحو المجتمع الانساني، فيعمل صالحاً يرضاه مولاه، ثم طلب الى ربه أن يجعله أصلاً لفروع طيبة تكوّن المجتمع الانساني الخير، وهذه اشارة الى اثر الآباء في الابناء. هذا وأهم ما يجب أن نرمي اليه في التربية، ونجعله ثمرة جهودنا، ثلاث ثمار: —

الثمرة الأولى: ويبدأ تنميتها من الطفولة، وهي تكون الشخصية في نفس الطفل، وذلك بان نحيطـــه بالاحترام، والعطف المقوّم، ونحاول غرس الفضيلة في نفسه، ونجعل له من انفسنا خير قدوة، ثم نُقرّبه الى نفوسنا ونبعد الرهبة عن قلبه، فان تقريب الصغير من نفس الكبير وازالة الرهبة تبرز غريزة التقليد في نفس الصغير، وتحثه على تقليده والاستماع اليه وتشعره بقوة الصلة بينه وبين أبيه أو مربيه، وتجعلها صلة ودية محبوبة، لا صلة عدائية كما هو في كثير.

ولنا المثل الأعلى في هذا فعلُ الرسول (صلعم) فقد كان يُشعر الأطفال منه بكل ذلك. روى عن أنس « انه كان (صلعم) ليخالطنا حتى يقول لأخ لي صغير « يا أبا عمير ما فعل النفير » يسأله عن عصفوره تقريباً ومؤانسة. ومما روى في ذلك ايضاً أن أبا بكر قال: رأيت النبي على المنبر والحسن معه يقبل عليه مرة وعلى الناس أخرى ثم يقول: « ان ابني هذا سيد، ولعل الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين » وهذا الحديث يشير الى أصل خطير من أصول التربية وهو اثارة همة

الطفل ، وتوجيه نظره الى المطامح السامية ، وهـذا ما يسميه علماء النفس والتربية بالايحاء النفسي . ولذا كان هـذا الحديث حافزاً لنفس الحسن على إيثار المصلحة العامة على الشقاق ، وترك الخلافة حقناً للدماء وجمعاً لصفوف المسلمين . وشبيه بهذا الايحاء ما كانوا يفعلونه في الصدر الأول ، من التسليم على الصبيان ، والاستماع اليهم ليشعروهم بقيمة ومكانة لديهم ، وليحفزوهم على السلوك في مدارج الرجولة . مرّ أنس بصبية فسلم عليهم وقال : كان الرسول يفعل مثل ذلك ، تعليماً للأدب ، واشعاراً بالواجب . هذا الى انهم كانوا لا يألون جهداً في تزويد الاطفال باكبر قسط من العناية في جميـــع نواحي التعليم ، لذا قد خلقوا لنا خلقاً أورثنا هذا العلم الذي نستهدي بهديه اليوم .

الثمرة الثانية : تكوين الشعور بالواجب . واذ هو الذي يبعث في النفس الفضيلة والتمسك بالخـير ويكسبهم قـــوة الشخصية ، والوقار النفسي ، ويحي عواطفهم الشاعرة ، ويقودهم الى الصراط المستقيم في جميع أعمالهم ، ويعوّدهم الصبر والمثابرة ، وقوة الارادة .

وإن الشعور بالواجب قد مثل عظمة كثير من أبطال التاريخ . فان سعد زغلول الذي كان يمثل العظمة الانسانية كان يقول « انني رجل قـــد وضعت تحت تصرف أمتي عقلي واختباري وبياني ، فان استفـادت الأمة من عملي فذلك ما يجعلني سعيداً ، والا فهو واجب قد أخذته على نفسي ، فانا اقوم به لأريح ضميري » وفي أثناء قوله هـــذا يتجلى الشعور الحي وقـوة الشخصية والتفاني في فعل الخير ، والخدمة الانسانية العامـــة .

الثمرة الثالثة : تكوين الوازع الديـني في نفوس الاطفال ، وان كان هو غريزة فيهم ، فان تنميته واجبة ، اذ فيه عنصر وجداني قوي يحفزهم على اداء الواجب ، وينمّي الضمير الحي . ويبعث العاطفة الخيرة ويعمل على ارضائها . فالصبر والمثابرة والرضا والقناعة ، وفعل الخيرات واجتناب الموبقات كل اولئك جنود الوجدان الذي يغذيه الوازع الديني .

والوازع الديني هـــو الذي يخلق الأمل بالله ، والثقـــة بالنفس والتمسك بالفضيلة ويعزي بالحوادث الماضية ، ويثبت في الحياة المستقبلة ، ويؤمل في المستقبل البعيـــد . وان كثيراً من الفاتحين والمصلحين وعظماء التاريخ كان حافزهم الوازع الديني ، وشواهد التاريخ ماثلة ليست في حاجة الى بيان .

هـذا ، ومن مجموع ما ذكر نستطيع ان نوجد تلك الشخصيات التي تُكوّن المجتمع الفاضل ، وأن نخلق في النشء ما يسمى بالكياسة التي لا تقرأ في كتاب ولا تعلم في مدرسة ولا تؤخذ عن استاذ ، وانما هي سجية مكونة من مجموع صفات ، تغرس بالتربية الطيبة . وحسن التعهد واحاطة الطفل ببيئة حافلة بمعاني الرجولة ، وسمو الاخلاق .

وبهذا نستطيع أن نوجد رجالاً يقتحمون صراع هذه الحياة العنيف ، الحافل بالمشاكل المتشعبة ، والمسالك المعقدة ، ويخرجون منه خروج الظافر المنتصر .

« محيي الدين مكي »



لذكراك

هو كتاب جديد اهداه الينا الاستاذ الكبير خليل السكاكيني وهـــو رثاء لقرينته المرحومة الـتي انتقلت الى جوار ربها في الساعة العاشرة والربع من يوم الثلاثاء الواقع في ٣ــ١٠ــ٣٩ يقع في حوالي الثمانين صفحة من القطع المتوسط مطبوعاً طبعاً متقناً في المطبعة العصرية بالقدس .

وسنعود الى تقريظ الكتاب في العـــدد القادم لانه يعد بحق قطعة ادبية يجدر بالطلاب والمتأدبين ان يقتنوها .

بسائط اقتصادية

ارتفاع مستوى الاسعار

للاستاذ علاء الدين النمري

النقود هي من اكثر المواضيع الاقتصادية جدلا بين علماء الاقتصاد، وقد اثبت في المقال السابق النظرية التي يعترف بصحتها اكثر الاقتصاديين، وهي التي تسمى «نظرية النقد الكمية(١)». فالنقود تعتبر حسب هذه النظرية سلعة كاي سلعة اخرى(٢)، وتعين قيمتها حسب قانون العرض والطلب. وهنا يجب ان يفهم ما يقصد بالعرض والطلب فيما يتعلق بالنقد(٣). فقد فسر طلب النقد برغبة الشخص في الاحتفاظ به، او تلك النسبة من دخل الشخص الشهري او السنوي التي يود الاحتفاظ بها (كقوة لشراء السلع والخدمات) ليقوم بسد ما عليه او ما يتوقعه من الدفعات في المستقبل وليكون مرتاح البال من هذه الناحية. واما العرض فيما يتعلق بالنقد، فيقصد به كمية النقد الموجودة في اي برهة من الزمن للاستبدال بمختلف السلع والخدمات. وهذه الكمية لا تشمل النقد القانوني فقط، بل جميع انواع النقد بما فيها، كما ذكرنا في السابق، الشيكات المقبولة في تسديد الدفعات سواء أكانت للحكومة ام للصارف ام للافراد. وهذا يرينا بصورة واضحة ان المصارف تستطيع زيادة او تخفيض كمية النقود، وبهذه الطريقة تستطيع ان تؤثر على قيمة النقد او مستوى الاسعار. فالمصارف تحتفظ بنسبة معينة بين النقد الاحتياطي والودائع. فلو تسلم احد المصارف مبلغ الف جنيه كوديعة من شخص ما، يمكن ذلك المصرف ان يفتح اعتماداً لأشخاص آخرين بما يساوي مثلاً خمسة آلاف جنيه او اكثر، حسب النسبة التي يحتفظ بها المصرف بين الاحتياطي والودائع، ويكون المصرف قد زاد كمية النقد بما يساوي خمسة آلاف جنيه، لانه اعطى بعض الاشخاص حق استعمال هذه الكمية من النقد على اساس الالف جنيهاً(٤) الأولى. ويعرف المصرف عن طريق الاختبار ان هذا المبلغ يكفي لما ينتظر منه تسديده بواسطة المودع ومن فتح لهم الاعتمادات في أي وقت من الاوقات العادية.

والآن لنأت الى الناحية العملية لقانون العرض والطلب بعد ان فهمنا ما يقصد بالعرض والطلب فيما يتعلق بالنقد. وحسب هذا القانون تختلف قيمة النقد عكسياً مع كميته الموجودة (المعروضة) اذا فرضنا ثبات طلبه، او أن مستوى الاسعار يختلف طردياً مع كمية النقد(٥). أي اذا زادت كمية النقد ارتفعت الاسعار وقلت قيمة النقد، واذا قلت كمية النقد هبطت الاسعار وارتفعت قيمته. وتقاس التغيرات بمستوى الاسعار

(١) Quantity Theory of Money.

(٢) طبعاً يجب ان نتذكر انه بينما نطلب السلع لاستهلاكها المباشر، نحتاج الى النقد لا لنفسه، بل لانه يعطينا القوة لشراء ما نحتاج.

(٣) وقع خطأ مطبعي في العدد السابق هنا. فقد ورد «يجب ان نعرف النقد بالنقد» والصحيح «يجب ان لا نعرف النقد بالنقد».

(٤) أو الألف جنيه أو ألف الجنيه

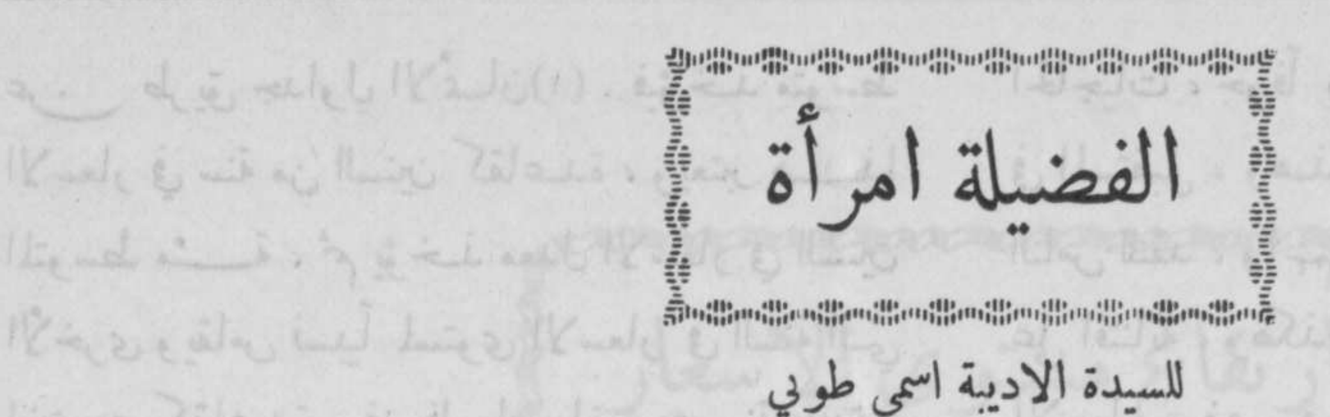
(٥) ورد في المقال السابق «ان قيمة النقد تختلف بنسبة عكسية لكميته وبنسبة طردية لمستوى الاسعار». والصواب «ان قيمة النقد تختلف بنسبة عكسية لكميته، وكميته تختلف بنسبة طردية لمستوى الاسعار».

عن طريق جداول الاثمان(١) . فيؤخذ متوسط الاسعار في سنة من السنين كقاعدة ، ويعتبر هذا المتوسط مئة ، ثم يؤخذ معدل الاسعار في السنين الأخرى ويقاس نسبياً لمستوى الاسعار في السنة التي اختيرت كقاعدة . في فلسطين اختيرت سنة ١٩٢٢ كقاعدة ، واعتبر مستوى الاسعار (بالمفرق) بها مئة ، واختيرت سنة ١٩٣٦ كقاعدة جدول الاثمان (بالجملة) . في آب سنة ١٩٣٩ كان المعدل لجدول الاثمان بالمفرق ٥٣٫٤ . وارتفع في ايلول من نفس السنة بعد اعلان الحرب الى ٦١٫١ . وبلغ في كانون الثاني سنة ١٩٤٠ ٦٤٫٤ . اي ان مستوى الاسعار (بالمفرق) ارتفع (١١) نقطة او (٢٠) في المئة بين آب سنة ١٩٣٩ وكانون الثاني سنة ١٩٤٠ حسب جداول الاثمان التي تصدرها دائرة الاحصاء في القدس . ولكن هذه الجداول (كما تقول الدائرة نفسها) ليست كاملة ، لانها لا تحتوي على مواد مهمة في تقدير تكاليف المعيشة ومستوى الاسعار . وفي نفس هذه المدة ، اي بين آب سنة ١٩٣٩ وكانون الثاني سنة ١٩٤٠ ، ارتفع جدول الاسعار بالجملة من ٩٢٫٨ الى ١١٦٫٦ أي (٢٣٫٨) نقطة او ما يقرب من (٢٥) في المئة . وعلى العموم فيمكننا ان نقول ان مستوى الاسعار قد ارتفع حوالي (٢٠) في المئة عما كان عليه قبل الحرب ، وهذا يعني على وجه التقريب ان الواحد منا يحتاج الآن الى ٢٠ ./. من النقد زيادة عما كان يحتاج اليه قبل الحرب ليشتري نفس الاشياء ، ومن جهة اخرى ان قوة النقد في الشراء (قيمته) قد قلت بما يعادل هذه النسبة .

ها قد وجدنا ان مستوى الاسعار قد ارتفع بما يعادل ٢٠ في المئة بعد اعلان الحرب ، وان قيمة النقد قد هبطت بنفس النسبة . وهذا يعني اما قلة في طلب النقد او زيادة في كميته او الاثنين معاً ، ما لم يكن ناتجاً عن نقص في الانتاج ، وهذا بعيد عن الحقيقة . عندما شعر الناس بتحرج الحالة الدولية اخذوا قسماً كبيراً مما كانوا يحتفظون به من النقد ، وذهبوا لشراء مختلف الحاجيات ، خوفاً من ارتفاع اسعارها او نفاد بعضها في المستقبل ، وهذا يعني بصورة واضحة انه قبل طلب الناس للنقد ، وانهم فضلوا اقتناء الحاجيات (السلع) على اقتنائه ، وهكذا عملوا على تخفيض قيمته وارتفاع الاسعار . وذهب قسم كبير من الناس ايضاً الى المصارف لسحب ما يحتاجون اليه من النقد لشراء السلع ، ولم تكن المصارف تنتظر مثل هذا الضغط المالي عليها . هذا ما حدث : كان مجموع الودائع لدى المصارف والجمعيات التعاونية التسليفية (المصارف تشمل المصارف الاجنبية في فلسطين) في تموز سنة ١٩٣٩ ، ٢٠٠٤٤٤٩٥(٢) من الجنيهات ، فأصبحت في ايلول من نفس السنة ١٥٥٣١٦٢٦ من الجنيهات ، الى انه سحب من المؤسسات التي تتعاطى اعمال المصارف ٤٥١٢٨٦٤ من الجنيهات بين تموز وايلول على اثر اعلان الحرب . وفي نفس المدة زادت كمية النقد المتداول من (٦٣١٥١٣٥) جنيهاً الى (١٠٦٥٥١٣٥) جنيهاً ، أو ما يساوي ٤٣٤٠٠٠٠ من الجنيهات . ثم اخذت الثقة تعود تدريجياً ، فبلغت الودائع في كانون الثاني سنة ١٩٤٠ ، ١٦٦٠٠٧٢٨ جنيهاً ، وبلغت كمية النقد المتداول في شباط سنة ١٩٤٠ ٨٣٩١٦٣٥ جنيهاً . ان النقد المتداول لا يعني جميع انواع النقد ، بل النقد القانوني فقط ، وهو الذي يصدره عادة المصرف الحكومي او الهيئة ذات الصلاحية ، ويكون لدى الناس عامة ويكوّن الاحتياطي لدى المؤسسات التي تتعاطى اعمال المصارف . والآن نرى ان الاسباب التي ادت الى ارتفاع الاسعار في فلسطين هي النقصان في طلب النقد (للاحتفاظ به) مع الزيادة في كميته ، وهذا بدوره ادى الى هبوط قيمته بنسبة ارتفاع الاسعار على وجه التقريب . وقد صحب ارتفاع الاسعار هذا ، وبعد ان عادت الثقة ، نشاط ملحوظ في الحالة الاقتصادية في البلاد . ومن المسلم به لدى علماء الاقتصاد ان ارتفاع الاسعار (اذا لم يتجاوز الحدود المعقولة) ينتج عنه التقدم والنشاط في الحالة الاقتصادية .

(١) Index numbers

(٢) حسب نشرات دائرة الاحصاء .



الفضيلة امرأة

للسيدة الاديبة اسمى طوبي

أرأيت الجمال الفتان والانوثة الساحرة يزينهما ذكاء لامع وادب فطري يحركان القلم السيال فينفث روائع تزين جيد الادب ثم أرأيت هــذه الفتنة يضاف اليها خلق كريم واخلاص متناه ووفاء نادر وعفة وشرف في عصر استبيحت فيه الرذائل. تلك هي مدام سيفينيه اجمل زهرة في اجمل عاصمة من عواصم الدنيا باريس.

نشأت مدام سيفينيه في عصر لويس الرابع عشر ومتى تصورت ذلك العصر من الناحية الاخلاقية يوم كان العاهل الكبير يختار من يشاء من جميلات البلاد سواء منهن العذراء او ذات البعل فلا تلبث ان تصبح ملكة غير متوجة تتبختر في البلاط فتنحني لها الرؤوس ثم تمل فتختفي لتحل محلها سواها ومتى تصورت كانت العائلات العريقة تدفع بفتياتها بل لقــد يدفع الزوج بزوجه الى احضان الملك المستهتر ابتغاء حظوة عنده او غاية تقضى له لا يشذ عن هــذه القاعدة سوى رجل واحــد هو المركيز ده مونتسبان الذي طالب الملك بزوجه وأم اولاده ثم دفعه اليــاس الى ارتداء ثياب الحداد وكساء عربته وخيله بالسواد ودخول القصر على تلك الحال. ثم متى تصورت ان منظر هذا الزوج

من الطبيعي ان يؤثر ارتفاع الاسعار (او هبوط قيمة النقد) بطرق مختلفة على جميع طبقات الشعب. فأصحاب الموارد الثابتة الذين يتقاضون رواتب او اجوراً محدودة تقل قيمة دخلهم على وجه التقريب بنسبة ارتفاع الاسعار كالموظفين والكتبة والاساتذة والعمال. فلو كان الدخل السنوي لواحد من هؤلاء (٢٠٠) من الجنيهات قبل الحرب، فقد اصبح مدخوله الآن يساوي ١٦٠ جنيهاً، اي ان قيمة (٢٠٠) جنيه الآن تساوي قيمة ١٦٠ جنيهاً قبل الحرب، وهكذا على نفس النسبة، اذ انك تحتاج الآن (٢٠٠) من الجنيهات لتشتري نفس الاشياء التي كنت تستطيع شراءها قبل الحرب بـ١٦٠ جنيهاً فقط. وقد اثر ارتفاع الاسعار هذا بنفس الطريقة على الطبقة التي تعتمد في دخلها على اموالها المستثمرة في مختلف الشركات والمؤسسات التجارية وتتقاضى عليها فائدة ثابتة او دخلاً ثابتاً (تسمى طبقة الـrentiers).

واما الاشخاص الذين لا يعتمدون على مــورد ثابت، مثل اصحاب الاعمال الذين يتوقف موردهم على الفرق بين التكاليف والاسعار (أي الارباح)، والتجار واصحاب المشاريع الفردية عموماً، فقد اثر عليهم ارتفاع الاسعار بصورة مرضية جداً لديهم، خصوصاً بعــد الركود الطويل في الحالة الاقتصادية في السنين الثلاث الاخيرة. ولا شك ان ارباحهم في الاشهر القليلة الماضية قد زادت عما كانوا ينتظرون، لان ارتفاع الاسعار لم يصحبه ارتفاع نسبي في التكاليف. وكلما زاد تهافت المستهلكين على الشراء ارتفعت الاسعار وزادت ارباح اصحاب الاعمال. وعلى كل فاذا اتخذ ارتفاع الاسعار شكلاً طبيعياً مع وجود الثقة المطلوبة، دل ذلك على نشاط وتحسن في الحياة الاقتصادية. ولا شك ايضاً ان القرض الحكومي لزراع الاثمار الحمضية، وثلاثة ارباع المليون جنيه التي خصصتها الحكومة للاعمال الانشائية، سيكون لها قسط وافر في هذا النشاط الاقتصادي مع التأثير الذي يبناه على مختلف طبقات الشعب. وهنا يجب الانتباه لنقطة هامة وهي ان على اصحاب المشاريع ان يوجهوا جهودهم للاستفادة من عوامل الانتــاج في صناعة المواد التي فتحت لها اسواق جديدة محلية او خارجية، او نقلها (عوامل الانتاج) من الحقول التي فقدت اسواقها لاجل غير معلوم للحقول التي فتحت لها اسواق جديدة بسبب الحرب.

«علاء الدين النمري»

المتألم البائس اثار بعض الشفقة في القلوب ولكنها كانت شفقة وقتية بددتها صرخة من الكاتب الكبير موليير الذي وضع رواية تمثيلية في هذا المعنى ضمنها جملة اعجبت ذلك المحيط المستهتر اذ قال «ألا ليت شعري هل في مشاركة الارباب من عاد؟». متى تصورت كل هذا وعلمت ان الناس على دين ملوكهم امكنك ان تقدر وجود امرأة شابة أرملة فاتنة فاضلة في ذلك المحيط الهائج.

تزوجت مدام سيفينيه في عامها الثالث والعشرين وكان زوجها كأهل عصره يتنقل من محط غرام الى آخر حتى ولع اخيراً بامرأة لا تقابل لها خلقاً ولا خلقاً. وفي براز بسبب تلك المرأة قتل مخلفاً أرملة لم تبلغ الثلاثين من عمرها. وغمر الحزن قلب الزوجة المخلصة وشعرت بالذل والمهانة ولكنها اغتفرت للرجل الذي جنى على نفسه وعليها ثم زارت تلك المرأة وطلبت منها خصلة من شعره كانت عندها ولكن الاسى لازم فؤادها فلبثت لسنوات لا ترى قاتله الا واغمي عليها وكرست نفسها للعناية باطفالها على ان قصرها كان بالعظماء والعلماء واهل الشعر والأدب أمثال لافونتين وراسين ومولیه وبالفلاسفة والوعاظ أمثال ده رتز ورشفوكل. كانت تناظر العلماء وتنقد الشعر وفي كل ذلك كانت عنوان الفضيلة حتى كتب احدهم عنها يقول «انها كالشمس تتحاماها النواظر وتعجز الا كف عن الدنو منها».

واستمر هذا شأنها حتى كبرت أولى فتياتها فزوجتها بالمركيز جرينيان في عام ١٦٧٦ وكأن هذا الفراق اذكى في نفسها جذوة من الادب فابتدأت تخط رسائلها لابنتها من ثلاث الى اربع مرات في الاسبوع وكانت تلك الرسائل من اروع ما حواه الادب الفرنسي وهاك مقتطفات من رسالة تصف فيها المركيزه دي مونتسبان قالت: «جمالها لا يحده الوصف وهندامها كجمالها وانسها كهندامها ولقد تبدت امس في ثوب ذهبي تنوعت فيه ألوان الذهب حتى جعلته ابدع نسيج حاكته امهر صناع الجن لتلبسه اجمل نساء الانس». واستمرت في كتابة تلك الرسائل ٢٧ عاماً وقد جمعت بعد وفاتها فملأت عشر مجلدات طبعت مراراً... كانت تلك الرسائل صورة واضحة لحياة تلك المرأة المتألمة كانت خزانة ذكريات ماضيها وآمال صباها واخيراً توفيت مدام سيفينيه وهي في الثمانين من عمرها فوقف لامارتين على قبرها يؤبنها فقال في ما قاله هذه الجملة الخالدة «انها بترزك(١) النثر الفرنسي لقد كانت قبرها رسائلها لانها وضعت نفسها فيها».

عكا: «اسمى طوبي»

(١) شاعر إيطالي كبير



الطريقة العلمية في تدوين التاريخ

للاستاذ سعيد الدجاني

يترتب على المؤرخ ان يعد قائمة بالأصول التي يرجع اليها ، وأن يقوم بمناقشتها بعد اسقاط الناقل والمتأخر منها ، واني أرجح ان اخراج البحث التاريخي للخاصة ، بثوب غير علمي ، ليس الا اضاعة لوقت المؤرخ والقراء معاً. أما اذا اريد العامة بكتاب تاريخي ، فيقترح طرح ذلك الثوب العلمي عنه ، بشرط ان يظل الكتاب مشتملاً على أصدق ما يصل اليه المؤرخون في تحقيقهم التاريخي .

وتتطلب كتابة الأبحاث التاريخية للخاصة نظماً أهمها الوحدة في الاسلوب واستعمال الهامش ، واثبات الذيول ولنفصل ما نعني بذلك فنقول :

يعتقد البعض أنه متى ربطت أقسام هيكل الموضوع ، يحصل المؤرخ على الوحدة المطلوبة ، غير أن هذه فكرة خاطئة ، اذ يترتب على المؤرخ أن يقيم من نفسه روابط تفسيرية تساعد القارئ على فهم المتجه الفكري والتنظيم التاريخي في موضوعه ، وتعتبر هذه الروابط ضرورية لربط ما تقدم مع ما تأخر من أقسام الموضوع ، وان تعذر عليه ذلك فيكون البحث ناقصاً .

وعلى المؤرخ ، لدى بسطه الحقائق التاريخية ، أن يطل علينا برأيه واستنتاجاته من نافذة يقيمها لنفسه أثناء عرضه للحقائق التاريخية ، لا سيما وأن اول واجبات المؤرخ أن يحمل قسطاس العدالة في كلتا يديه ، ويرسل لنا أحكاماً مؤيدة بالنصوص التاريخية ، تكون مشيراً حساساً للميزان الذي يقيمه من نفسه . غير أن الذي ينبغي الاحتراس منه ، التهافت على الاستنتاجات والاكثار منها .

* * *

ويجب أن يخلو العرض التاريخي من التعميات المطلقة . ذلك ان التعميم ، وان اشتمل على شيء من الحقيقة ، غير أنه ليس الحقيقة على أتمها . أضف الى ذلك ان المؤرخ ينبغي ان يكون بعيداً عن استعمال الخيال الادبي ، ذلك ان الأديب يعتمد على خياله في استنتاجه وتعليله ، أما المؤرخ فليس بالحر الطليق في استعمال خياله لأن استنتاجاته ينبغي أن تكون مقيدة بالأصول التي بين يديه ، وان تعذر الحصول على المصادر التاريخية التي بين يديه مع ما يستنتج وحمله ، فليترك الخيال جانباً ولا يحمل المصادر أكثر من استطاعتها . واذا تم ذلك فيكون العرض التاريخي أدنى ما يكون الى الروح العلمية في كتابة التاريخ وتدوينه .

ويستحسن أن توضع القطعة المأخوذة من النص بقصد الاستشهاد بلغتها الأصلية (أي كما هي مثبتة في الأصل التاريخي) لا كما يعمل الاديب لدى اقدامه على وضعها بلغته الخاصة . وقد يقول قائل : ان هذا العمل قد يؤذي الوحدة في الاسلوب ، لان للقطع المنتزعة من الاصول التاريخية ، أساليب مختلفة ، غير أن الوحدة في الأسلوب تضحى في سبيل الحقيقة التاريخية — كل ذلك ليساعد المؤرخ على تدوين الحقيقة دون زيادة أو نقصان وتفهيم القارىء اياها .

هب العرض قد تم طبقاً للشروط التي ذكرتها

أعلاه ، فمن المستحسن أن لا يسارع المؤرخ بالنشر والطبع ، بل ينصح له بترك ما دون ليرجع اليه بعد حين . ولا ريب انه سيجد فيه مواضع كثيرة للاصلاح . ولنلخص الآن القواعد التي ينبغي السير عليها أثناء العرض فنقول :

ان النظر الى الموضوع كوحده ، والابتعاد عن التعصب لفريق دون آخر واجتناب التعميمات المطلقة والخيال الادبي ، ووضع القطع المأخوذة من الأصل كما هي ، واعادة النظر فيما يكتب — تلك أمور تنتج كتابة علمية ، تاريخية ، صحيحة ذات وحدة حية ، بعيدة عن التزويق والزخرفة .

استعمال الهامش : من البديهي أن الغاية من الاشارة الى الاصول التاريخية اثناء العرض هي التدليل على صحة ما يعرض المؤرخ من الحقائق المنتزعة منها ، زد على ذلك أن الاشارة الى الاصول هي البرهان الوحيد على اخلاص المؤرخ وامانته ، وهذه العملية تتلخص فيما يلي :

على المؤرخ ان يذكر الجزء والصفحة للكتاب الذي انتزعت منه البينة التاريخية أو أشير اليها فيه . ومن المستحسن ان تذكر الطبعة التي استعملها ، لأن لبعض الاصول طبعات عديدة . واذا كانت الاشارة الى مخطوطه فليشر الى الرمز لتلك المخطوطة والمكتبة الموجودة فيها . وهذا العمل لا يتطلب عبقرية بل دقة وروية .

ويترتب على المؤرخ ايضاً أن يقتبس النص الاصلي كما هو ، مع ذكر موضع ذلك من الأصل ، واكثر ما يكون ذلك عندما يكون النص بعيداً عن متناول اليد ، أو عندما يكون المؤرخ بحاجة قصوى لاثباته ، باعتبار أن عمله هذا ينير للقارىء المتجه الفكري في العرض ، وان اتفق أن لغة الاصل غير اللغة التي يكتب فيها المؤرخ ، فالأفضل ابقاء لغة الاصل مهما كان نوعها ، ذلك أن الترجمة قد تترك شكاً في نفوس القراء من حيث الصحة وعدمها .

واذا اراد المؤرخ اقتباس نص يشتمل على حقيقة ليست بالأكيدة ولكنها مقبولة على سبيل الترجيح ، فيقترح على المؤرخ ان يبين في الهامش سبب قبوله لها مع جميع التفاصيل التي دعته الى ذلك .

ويراد بالذيول أن يخصص في آخر الكتاب فصل خاص يشتمل على فهارس الأعلام ، والاماكن والقبائل والخرائط والبيانات والمصورات وجميع ما يمكن استدراكه مما قد يؤدي الى تفصيح محتويات الكتاب والاستفادة منه بسهولة .

* * *

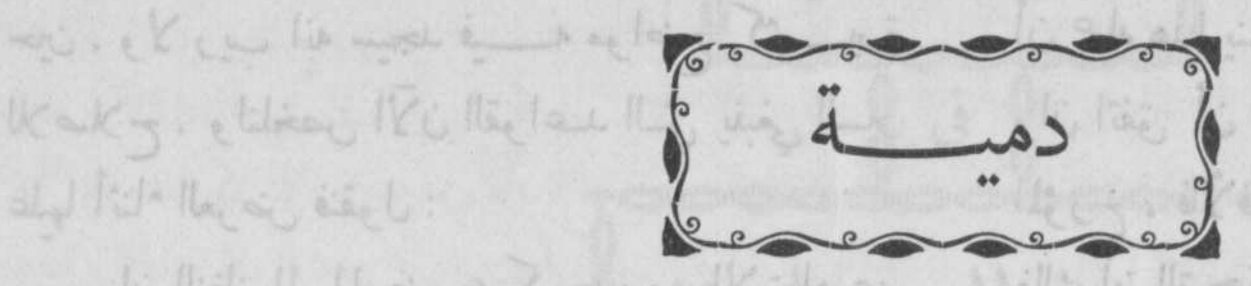
تلكم مقالات أربع ، أتيت فيها على شرح الطريقة العلمية في جمع المصادر ونقدها وكتابة التاريخ وتدوينه ، ولابد لي قبل أن أختم الموضوع أن أقول انه ليس في العربية كتاب واحد عولج فيه هذا الموضوع بصورة مفصلة ، بينما اللغات الاجنبية تزخر بالعشرات من هذه المؤلفات . واني لأهيب بالمشتغلين بالتاريخ أن يقوموا بتأليف كتاب فيه أو على الاقل بترجمة كتاب واحد من هذه الكتب القيمة .

« سعيد الدجاني »

المدرسة الوطنية الاسقفية الثانوية
في البصة

ارسلت الينا المدرسة المذكورة بيانها السنوي لسنة ١٩٣٨—١٩٣٩ فتصفحناه فاذا به سجل ناطق للنظام الدقيق والتقدم الشامل الذي تمتاز به تلك المدرسة العالية ، بفرعيها ، البنين والبنات ، وفي البيان شهادات صريحة لعدد كبير من رجال التربية والمكانة العالية في البلاد على تقدم هذه المدرسة ورقيها ، فنحن بدورنا نحيي هذا المعهد العلمي ونرجو له بفضل القائمين به كل تقدم ونجاح .

قصة العـــدد



دميـــة

مقتبسة من مسرحية ابسن ـ للاستاذ «ف»

« ما اجمل هذا الصداح يا بلبلي ، ويا له من تغريد عذب ! لقد تأخرتِ في العودة يا دمية . واراك لم تتركي شيئاً يشتريه الناس من بعدكِ ! » انقطعت الزوجة عن دندنتها ، ودنت من باب غرفة زوجها ، وقالت : « وهل كل الايام ايام عيد ، يا بهيج ؟ لقد ابتعت لكل واحد هدية ، فهذا السيف الصغير والبدلة المزركشة لسالم ، وهذا البوق وتلك الطيارة لخليل ، أما حنان الصغيرة فلها تلك اللعبة وسريرها الجميل » . ثم سألها الزوج : « وماذا في ذلك الصندوق الطويل ؟ » فمالت بينه وبين الصندوق ، قائلة : « كلا ، يجب ان لا تراه قبل الغد » . « ولكن ماذا ابتعتِ لنفسك يا دميتي العزيزة ؟ » « لا شيء ، لا اريد شيئاً » . وعندها اقبل بهيج على زوجته المرحة الوفية ، ورفعها بين ذراعيه ، وراح يقبلها قبلات الشوق والاعجاب .

ثم ألح عليها في ان تختار شيئاً يقدمه لهـا ، فلم ترض إلا ان ينقدها ثمن ذلك ، ثم يدع لها الخيار فيما تفعل بالنقود . فلم ير بداً من النزول على ارادتها ، ولكنه أتبع نقوده بقوله : « انك مبذرة يا دمية ، وما احراك بان تقتصدي ، فالايام تدور ، واليسر قد لا يدوم » . فاجابت الزوجة : « مالنا ولهـذا يا بهيج ، فمنصبك الجديد كبير الراتب ، وما علينا الا ان نودع الأيام التي كنا فيها ننصب لكسب العيش ، حيث كنت تنهك نفسك ليل نهار في العمل ، وكنت انكب على ابرتي اخيط وازركش ، حتى تدمى مني الانامل ، وتكل العينان . وداعاً ايام العسر ومرحباً بك يا رخاء ! »

وفيما هما في الكلام ، دخلت صديقتها عفيفة ، ولم تكونا قد اجتمعتا منذ عشر سنوات ، ودار بينهما الحديث حول ايام الصبا ، وما تلاهما من زواج وغيره . فقد كانتا معاً في المدرسة الثانوية ، وكانتا رفيقتين زمناً طويلاً . ولكن قطعت الايام بينهما الصلات ، فتزوجت عفيفة بفتى غني مستهتر ، مات بعد ذلك بست سنوات ، وتركها بلا مال ولا ولد . وقد أرغمها الفقر على ان تطرق شتى ابواب العمل ، حتى اذا سمعت بان زوج صديقتها ، سيتولى ادارة البنك في المدينة ، اتت اليها لعلها تحثه على ان يفسح لها مجال العمل . « وكيف كان نصيبك انت يا دمية ؟ » « بهيجة ، انني سعيدة جداً ، فقد زايلت بيتنا غيوم اليأس ، واشرقت عليه شمس الامل . واخذ الاولاد يكبرون سريعاً ، وينعمون بصحة جيدة ، كما في بهيج مما ألمّ به ، بفضل تلك الرحلة التي قمنا بها الى اوربا للاستشفاء » . « ولكن انى لك بالمال ، ايتها العزيزة ؟ » « المال ، استدنته من احد المعجبين ، وكنت ادفع الاقساط والارباح مما احصله من الاجر على العمل ، ومن مصروفي الخاص الذي يمنحنيه الزوج . لقد كانت تضحية غالية ، ولكن بهيجاً اغلى » .

وعند ذلك أتت المربية بالاطفال الثلاثة ، تطفح وجوههم بالبشر والحياة ، فخلعت عنهم الأم المعاطف ، ونثرتها في انحاء الغرفة بلا نظام ، واقبلت عليهم بالملاطفة والضم والتقبيل . وفيما هي كذلك ، دخل نائل ، وهو المعجب الذي كانت قد اقترضت منه المال . وكان قد علم بتولي زوجها ادارة البنك ، وعزمه على اخراجه من الخدمة لفساد اخلاقه ، فأتى يرجو دمية ان تحمل زوجها على العدول عن ذلك ، ويهددها بالتشهير بها اذا هي لم تفعل ذلك . وقد كانت دمية تخشى ذلك كثيراً ، فان العاقبة تكون سيئة جداً اذا فعل ، فاخذت الجرائد في النهش ، وجعلت ألسنة الناس تلوك اسمها واسم زوجها ، وربما كان السجن مأواها . وتفصيل ذلك ان نائلاً كان

قد طلب منها ، عند عقد القرض ، ان يقترن باسمها اسم ابيها على صك الدين ، فدفعها الحمق وحاجة زوجها الى الاستشفاء ، الى تزوير اسم ابيها على الصك ، دون ان يعلم بذلك احد .

وما اعظم الحيرة التي وقعت دمية الآن فيها ! وما أشد العذاب الذي اخذت تقاسيه ! فهي لا تريد ان يعلم بعارها احد ، وتتأكد من ان زوجها لن يستطيع استبقاء نائل في البنك ، خصوصاً بعد ان وعد باستخدام صديقتها عفيفة ، اذ كان ينوي الاستعاضة بها عنه .

صرفت دمية اولادها الى المربية ، على وعد بمواصلة اللعب فيما بعد ، وشرط ان ينكروا رؤيتهم لذلك الرجل الغريب . خرج هذا متهدداً ، ودخل الزوج ، فسألته في امره ، فقال : « ان هذا يستحيل ، ونائل لا يستحق العطف ، فهو معوج سيء السيرة ، منافق مزوّر كذاب ، وهو لذلك خطر على نفسه واولاده ، وهو كالأم الكاذبة التي تفسد الاطفال ، وتجعل جو العائلة كله ساماً مؤذياً . خرج الزوج ، واتى الاطفال يطلبون الوفاء بالوعد ، ولكن دمية ظلت تعيد لنفسها قول الزوج ، وتصرفهم الى حين آخر .

* * *

وفي اليوم التالي ، كان نائل قد تسلم تحريراً من بهيج ، بالفصل عن العمل ، فأتى الى دمية يلح عليها في التوسط لدى زوجها ، ويتهددها بافشاء السرّ له . ولما خاب سعيها في اقناعه ، خرج غاضباً ، والقى ، في صندوق التحارير المعلق على الباب ، رسالة الى زوجها ، يخبره فيها بواقع الحال . وعند ذلك ثارت ثائرة دمية ، وملأ اليأس قلبها ، ولكن صديقتها عفيفة هوّنت عليها الأمر ، وخرجت لاستدعاء نائل ليسحب تحريره قبل ان يُقرأ ، كما اتخذت دمية شتى الوسائل لتحول دون فتح زوجها الصندوق ، واطلاعه على ما فيه من الرسائل .

وكان من هذه الوسائل ، ان دمية شغلته بالحديث عن حفلة الليلة المقبلة ، والرقصة التي تقوم بها فيها ، تلك الرقصة السريعة التي تعلمتها في نابولي ، اثناء رحلة الاستشفاء ، واجادتها ، وانها حملته على ان يبعث في طلب الملابس اللائقة بها من بعيد ، كما شغلته بتمرينها على ذلك ، ومراقبة حركاتها وتصحيحها حين يقتضي الامر . وبعد التمرين المضني ، الذي قال لها بهيج عنه : « انه يبدو عليك في هذه الرقصة من الجد والانكباب ما يدل على أنك تنظرين اليها كأنها مسألة موت او حياة » . وقبل العشاء الذي ازدانت مائدته بمبهج الألوان وشهي الروائح ، عادت الصديقة عفيفة ، وهمست في اذن دمية ، ان نائلاً ليس في المدينة ، وانه عائد مساء الغد ، وانها تركت له في منزله رسالة تطلب فيها منه ان يسرع اليها حالما يصل . وعندها نظرت دمية الى الساعة ، فوجدتها الثامنة ، فقالت هامسة : « في منتصف ليلة الغد ، اي بعد ثمان وعشرين ساعة ، ينتهي الرقص ، وينتهي بانتهائه كل شيء » .

* * *

وبعد مرور سبع وعشرين ساعة على هذا المنظر ، كانت عفيفة جالسة الى طاولة في بيت صديقتها ، تحاول قراءة كتاب في يدها ، ولكن فكرها كان شتيتاً مضطرباً لما قد يحدث . فقد ذهب الزوجان الى حفلة الرقص ، واتى نائل ملبياً الطلب . وكان هذا يعرف عفيفة منذ الصبا ، وكان قد احبها واحبته ، ولكنها تخلت عنه ، عند طلب يدها ، وفضلت زواجها بذلك الغني ، لانها كانت في شديد الحاجة الى المال ، لمعالجة امها المريضة ، وتربية اخوتها الصغار . اما الآن فليس لها أحد ، وهي تريد رجلاً تعيش في كنفه ، وتعمل لراحته . ونائل قد عزم على اصلاح سيرته ، والبدء في حياة جديدة ، فقد فقد زوجته منذ سنين ، وظل صغاره محرومين عطف الأم وحنانها .

وفيما كان نائل وعفيفة يتعاهدان ، سمعا بهيجاً ودمية يقتربان ، فانسلّ نائل من الباب الخلفي ، ودخل صاحبا المنزل ، والزوج يكاد يدفع الزوجة دفعاً ، وهي تحاول التخلص منه وعدم اجتياز عتبة الباب . ولكنها لمحت صديقتها في الداخل ، تخففت من حدتها ، ودنت منها محيّية ، وآسفة لعدم مشاركتها في سرور الحفلة الباهرة . وهمست هذه في اذن دمية أن « لابد من اطلاع زوجك على كل شيء » .



مهمة شباب الغد

للاستاذ محمد اديب العامري

اشعر ، عندما تصلني مجلة « الغـــد » ، بمزيد من الارتياح لها والاندفاع لخدمتها .

فالاسم وحده يروقني ، ويبعث الامل في نفسي . وهو يفعل ذلك لأنه يشير الى المستقبل ويشير الى الحياة . وانا أومن بالحياة الى حد اعتقد معه انها لم تبدأ بعد . ثم اني احب المجلة واصحابها ، لأنني اراهم يشاركونني هـــذا الأمل العظيم ، او لأني انا أشاركهم ايـــاه . ويرضيني من « الغد » هـذه الاقلام الغضة التي تصدرها وهذه السواعد الناشئة التي تدعمها وهـــذه الروح القوية التي تحملهـــا . تتردد هذه الروح ، تردد الذي يتهيب من عظيم مسؤوليته ، ولكنها روح قوية . ويريحني ان اكتب الى هـؤلاء الناشئين . انني

ثم خرجت ، يرافقها بهيج الى الباب ، وهناك فتح الصندوق وأتى بالتحارير . فاشتد بينهما الحوار ، واخذت تلومه على الاسراع في الخروج من الحفلة ، وتعنفه على المبادرة الى صندوق التحارير ، وهـــو يهدئها قائلاً : « انت لي ، ايها البلبل الصداح ، لي وحدي يا طائري الفريد . لقد خلبت الالباب بتلك الرقصة ، ولست اسمح بان يتمتع الناس طويلاً بقمري هـذا المشرق الباهر . اما التحارير ، فقد اتفقنا على تركها الى هذه الساعة ، ثم انك قد حاولت ان تكسري الغال ، وتأخذي منها شيئاً تخفينه عني . فقد دلني على ذلك هـــذا الدبوس الذي وجدته فيه . أليس هـو من دبابيس شعرك ؟ سامحك الله يا دميتي الجميلة ! »

ثم ذهب بهيج الى غرفته ليقرأ التحارير ، وأخذت هي في اعداد العدة للخروج . فلما وقع في يده تحرير نائل ، اسرع اليها غاضباً ، فلم تتردد في الاعتراف . ولما همت بالخروج اعترضها قائلاً : « كلا لن يكون لك ذلك ! سأتفاهم مع نائل وارضيه ، وتبقين انت هنـا ، اما الاولاد فاخشى عليهم منك ، ولذلك اضعهم في أيد اصلح لتربيتهم . اذهبي الآن الى النـوم ، ودعيني اكمل قراءة الرسائل » . وهنا قرع الباب ، واتت الخادمة برسالة من نائل فيها اعتذار عما جرى ، وقد ارفق بها صك الدين على دمية . فتنفس بهيج الصعداء ، ومزقها وطرحها في النار .

ولكن الزوجة قد عقدت النية على الخروج ، اذ شعرت ان الحياة اصبحت لا تطاق . فقد مرّ عليها في حياتها الزوجية ثماني سنوات ، لم تبحث يوماً فيهـا مع زوجهـا بحثاً جدياً في امر ذي بال . كانت حتى الآن عصفوره المغرد وبلبله الصداح . كانت دميتـه الجميلة يحتملها بين ذراعيه ويراقصها ويسعدها وتسعده ، ولم تتجاوز هذا الحـد قط . اما الآن ، بعد ان ضحت بكل ذلك من اجله ، وبعـد ان اتضح له ذلك ، فقـد اصبح مستعداً للبدء في حياة جديدة .

« لقـد انتهى وقت اللعب ، واتى وقت الجـد والتعليم والتهذيب ! » ، « لمن التعليم والتهـذيب ؟ » ، « للاطفال ، ولك ، ايتهـا الحبيبة ! » ، فقالت : « نعم اتى وقت التعليم لي ، ولـكني سأعلم نفسي بنفسي . ساغادرك واغادر البيت والاطفال الآن ، واسير في سبيل تكوين حياة جديدة ، تشعرني باني انسان فوق الدمى وأسمى من البلابل » . « ولـكن عليك واجبات لزوجك واطفالك ! » ، « ولكن علـيّ واجبات نحـو نفسي » . « ابقيْ حتى الصباح » . « كلا ، لم يعد بيننا ما يربطنا ، فلا يجوز ان يضمنا بيت واحـد » . « ومتى تعودين ؟ » « اعـود ؟ انني لن اعود ، حتى يصيبنا من التغيير ما يقرب بيننا ، ويربطنا بزواج هو الوئام والوحدة » .

« ف »

دائب على اخوان لهم ، احنو عليهم رغبة مني في أن أعلمهم . واقسو عليهم غيرة مني لارشدهم . واغضب حين اجدهم جانحين لاصحح سيرهم . وارضى ان تذهب نفسي حين اطمئن الى ان ذلك ينمي فيها فكراً او ينير لهم سبيلاً . احب هذا البشر الذي يعلو وجوههم . واحب هاتيك الحركات القوية الخاطفة تبعث في النفس الأمل والرجاء ، وتشيع الطمأنينة والاستقرار .

وما اجدر النفس بالهدوء والابتسام حين تعرف أن فئة من شباب هذه الأمة ، على اقل تقدير ، يعرفون انهم من الناس وانهم جديرون ان يستووا مع الناس ؛ لا يعلون عليهم ولا ينخفضون عنهم .

لقد رافقتُ هذه الرسالة الغضة في « الغد » سنتين اطلع عليها واهش لها . فما رأيت من حملتها الا هذا الادراك : امة وسط بين الناس ، تحب ان تعيش كريمة كما يعيش الناس ، وتحب ان تساهم في خدمة البشرية كما يشعر الناس انهم يحبون ان يساهموا ، وتحب ان تبدد غياهب الجهالة الآخذة بالعالم .

وليس لهذا كله الا امثال هؤلاء الشباب الذين يصدرون هذه المجلة ويؤلفون رابطة الطلبة .

فعندما يكون المرء في سن الفتوة ، تغلي عروقه بالحياة ، ويندفع نحو مثلها العليا ، فلا يطيق صبراً على غيرها . ويخفق قلبه لسيرة العظمة ، فتتعلق نفسه باي حديث تتناوله أُذنه عن العظماء ، ويندفع كيانه كله في الاندماج فيهم والانتصار لمباديهم والتقفية على آثارهم . وينظر الى اكثر الاشياء ، فاذا هي امور مستحدثة جديدة يرى فيها طرافة لا يراها الذين فاقوه في السن ، ويمضي للاضطلاع بها ، ويشعر من هذا المضي بمثل الذي يشعر به مخترع او منشىء او بناء ، ويتحلى الفتية الذين في مثل هذه السن بجرأة لا يتحلى بها الذين يفوقونهم سنا ، ويقدمون على اعمال اصلاحية حقيقية يحجم عن الاقدام على مثلها المتقدمون في السن احجاماً طبيعياً له تأويل من حسِّ الاستعلاء .

فهل نحن في حاجة الى هذه الجهود الفتية تؤدي ما يعنُّ لها من الخدمات الاجتماعية ، ام نحن بحاجة فقط الى الجهود « الحكيمة » المنظمة التي لا تصدر في الاغلب الا عن المتقدمين في السن ؟

احب مثل الجهد الذي يصدر هذه المجلة ، جهد يظهر عليه التواضع كما قد ألمعت ، بل يظهر عليه اللين ، ولكن يصدر بجلة « الغد » آخر الامر . ويصدرها مقبولة عند الناس مرضياً عنها مساهمة في خدمة عامة ليس الى جحودها من سبيل .

وأحب مثل الجهد الذي يدفع عدداً من الشباب الناشئين — الذين في اعمار الفتيان الذين يؤلفون رابطة الطلبة — الى الخروج الى القرى والدساكر ومضارب البدو ، يتنشقون الهواء العليل ، وينغمرون في اشعة الشمس الفضفاضة الدائمة ، ويتعرفون الى امراض الامة التي نجموا منها ، ويشاركون في علاج هذه الامراض . ان في هذه الجهود الشريفة العالية ، التي يبذلها هؤلاء الشباب عن حاجة واملاق ، لشيئاً كثيراً من المثل والفوائد الملموسة للقرى التي يمرون بها ، وان فيها لنفعاً لهؤلاء الشباب انفسهم .

واحب هذه المحاولات الناجحة الفاشلة من هؤلاء الشباب في سبيل تعليم الاميين مثلاً انها تؤدي بعض الفائدة ولا ريب ، وما احلى نظرة رجل السواد اليك يعترف بها وقد ازلت اميته ، او يعترف لك بخدمة مهما كان نوع تلك الخدمة . وهذه الجهود عنوان الامل والنشاط والاصلاح ، وعنوان نوع عظيم من الفهم في سبل اصلاح الامة التي نجم منها هؤلاء الشباب .

وبعض المتقدمين في السن منا ورثوا نوعاً من الفتور والاعراض يوحي بالتخوف والكلال ، فالذي يصح عندهم هو الذي تأتي به الايام من حسنٍ ومن رديء . وهم ينفثون في صدور الناشئين ، لو اتصلوا بهم ، معنىً من الوهن والتواكل . « انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون » . ان هذا لا يعرفه الشباب .

وشباب الامم المتمدينة ، الذين في سن الشبان الذين يؤلفون رابطة الطلبة ، يفعلون شيئاً مما يفعله شباب هذه الرابطة ويضيفون اليه . فهم في الواقع أقل قيوداً . وهم يرون من التشجيع ما لا يراه شبابنا . وهم قد

رسالة الشهر

أخي(*)

قمت امس بتنفيذ ما طلبته مني ، فسألت بعض معارفي من موظفي الحكومة عن وظيفة شاغرة لك فكان جوابهم : بان جميع دوائر الحكومة تكتظ بالاف الطلبات من الشباب المتعلم ، ومنهم من يحمل الشهادات العالية ... وهؤلاء ايضاً يتمنون ان يحصلوا على الراتب الذي تطلبه انت اربعة او خمسة جنيهات ؟ ! — لست ادري يا عزيزي هل البطالة منتشرة فعلاً بهذا القدر بين الشباب المتعلم ؟ وهل ترى انعدمت جميع وسائل الارتزاق ، حتى اخذوا يطرقون ابواب الحكومة لتفرج عن كربهم ؟ ! ...

انت الآن تعيش في قريتك مضطراً كما تقول ، وقد كادت روحك تزهق من الحياة هناك . كسل ، خمول ، جهل ، اوساخ ، تقاليد بائده ، انحطاط وموت ! ...

هكذا تصف الحياة في قريتك ، وتسائل نفسك : ألهذا تعلمت ! انك ستنتحر اذا لم تجد لك وظيفة في المدينة .

لا يدل كتابك ايها العزيز على شكوى من البطالة ، بل يخيل لي ان همك ينحصر في طلب الوظيفة لتهرب من قريتك الى المدينة . ان كرهك لحياة القرية هو السبب في استماتتك للحصول على وظيفة هناك وقد يكون هذا هو عين السبب الذي حدا بكثيرين من طلاب الوظائف ، المتكدسة اسماؤهم في ملفات الدوائر .

قد تكون معذوراً يا اخي ، لانك لم تتعلم حب القرية . لقد جهزوك بآلات النجار بينما انت تحتاج الى آلات الحداد ! ولكني الومك لانك على جانب من الفهم تستطيع معه ان تتغلب على هذه الصعوبات النفسية ، فتجاهد لقلب الحياة في قريتك .

ان الهرب من المعركة جبن . فهل من الاخلاص للوطن ان تترك قريتك فريسة للتأخر والانحطاط ، لتفتش عن وظيفة باربعة او خمسة جنيهات ؟ أؤكد لك ان ماسح الاحذية في الشوارع يكسب اكثر منها !

انا لا اكتمك ان العمل صعب وصعب جداً في سبيل تبديل اوضاع اكل عليها الدهر وشرب . ولكن هذا لا يمنع وطنياً مثلك مؤمناً من الجهاد .

اعمل في قريتك . فاذا كنت تكتفي باربعة او خمسة جنيهات في المدينة ، فيكفيك من قريتك ان تحصّل فيها جنيهين او ثلاثة مع اعتقادي انه سيكون لك من الربح اكثر مما تتوقع .

ان بقاءك في قريتك وعملك اليومي في سبيل ترقية الحياة والاوضاع فيها ، امر حيوي جداً لرقي شعبنا العربي . ان العمل في تحسين القرى وخدمة الفلاحين وتوجيههم نحو حياة عصرية جديدة هو عين التحمس للوطن . قريتك كالجسم المريض المضنى وانت الطبيب . فهل من الاخلاص لله وللانسانية ان يترك الطبيب مريضه يصارع الآلام فتصرعه ويهرب ؟ ! ...

بلغ سلامي للاخوان سالم واحمد ورفيق ، هم رفاقك في المدرسة يمكنكم ان تتعاضدوا فتخلقوا في قريتكم جواً من السعادة الحقيقية ، وتعطوا مثلاً رائعاً في الاخلاص للوطن .

اخوك المحب

« عبد الله بندك »

(*) من رسالة بعث بها الكاتب لاحد اصدقائه

انطلقوا مع الشق الثاني يتآزرون على الحياة ، فيعملون بمرح ونشاط وقوة ليس اليهما عندنا من سبيل ، الا حين ينزل الشقان معاً الى المعترك . وهم على ما وصلوا اليه يرون المستقبل فسيحاً ويرون امكانيات التحسين فيه واسعة . وهم يؤمنون بحياة احسن ، ولذلك يَزْوَرّون وينتفضون ويعنفون ويندفعون .

ولا ريب ان مشاكلنا اكبر عدداً من مشاكلهم ، وحلها اصعب من حلول مشاكلهم . فاذا لم تقابل هذه المشاكل بايمان قوي ونظرة الى المستقبل متفائلة ونهضة من بعد كل عثرة ، فالأمل بالحل ضعيف . ومن هنا كان واجب الشباب العربي اثقل وتبعاته اعظم .

فمن الناس من تحمله هذه المشاكل العظمى على فغر فمه وعلى الحيرة والانكفاء . اما الشباب فليس ذلك من طبيعته . ومن هنا كانت الحياة لا تندفع الا الى الامام . وكان الذين لا يرون انسياق الحياة هذا قوماً يجهلون من الحياة طبيعة هذه الحياة نفسها .

السلط : « محمد اديب العامري »

قسم الطلاب



مجلة «الغد» تصدرها

رابطة الطلبة العرب

محتويات قسم الطلبة



« تحية افتخار ورجاء »

أخي الطالب

احييك تحية افتخار ورجاء . اما الافتخار فلأن رابطتك قد بدأت في اظهار اعمال تذكر في سبيل ترقية المجتمع العربي ، او بالاحرى المجتمع الطالبي العربي . فها هي بالاضافة الى اعمالها التي من اجلها اسست ، قد اصدرت ملحقاً باللغة الانكليزية « للغد » كان له صدى يجدر ذكره في الاوساط غير العربية داخل فلسطين وخارجها . ثم قدمت لك عدداً من « الغد » يدل على جهود واعتناء ، فكن فخوراً بهذه الحركة المباركة وشكوراً لمن ساعدك على تحريره واصداره .

أما الرجاء ، فهو لوجود عدد غير يسير منكم ايها الاخوان يغطون في سبات عميق لا يحلو لهم ان يستيقظوا منه . ان المشكلة الطالبية تحتاج الى اعمال جبارة والى ايمان قوي وحماسة متوقدة لخدمة الوطن ، فهل ترى نحن معشر الطلبة العرب لا نزال نفتقر الى تلك الميزات الضرورية لكل شاب في كل امة تطمح الى الحياة السعيدة ؟

ألا تعلم أيها الطالب انك العرق النابض في جسم الامة ؟ إلامَ تظل جاهلاً ما يترتب عليك من مهمات جسام نحو امتك وبلادك ؟ حتّامَ تنسى او تتناسى انه من الواجب ان تكون منظماً تربطك بسائر رصفائك رابطة واحدة تعمل لفائدتك ما دمت انت تعمل ضمنها ! ان انضمامك الى رابطة الطلبة العرب هو السبيل القويم الذي يقودك الى اسمى الاهداف .

فلا تظل نائماً ايها الطالب ، ولا تكن كمن يحلم بانه يلعب بالجواهر طول ليله ، يتقلب على طنافس الحرير حوله اليواقيت واللآلئ والروائح العطرية تتضوع في ارجاء المكان من مباخر معلقة ، حتى اذا ما جاءت نهاية الليل ادرك انه في حلم . . . ان الامة الحالمة ايها الطالب هي الامة البائدة في معترك هذه الحياة القاسية المملوءة بالحقائق والعبر ، وحاشا للشباب العربي ان يظل حالماً . . . فمتى يحين الحين ، فتستيقظ وتعمل ؟

جميل مسلم

سكرتير اللجنة المركزية لرابطة الطلبة العرب

خير المطالعة وشرها

الكتاب أنيس لا يملّ منه ، وجليس لا يستغنى عنه ، فهو يعود على قارئه بالفائدة الكبيرة والمنفعة الكثيرة ، ويكسبه ادباً جديداً وثقافة جديدة ، ويخدمه في مستقبله بأمانة وصدق ، فيقوي لغته ، ويحسن أسلوبه ، ويزيد في معلوماته . فالمطالعة في الكتب والمجلات والجرائد لا تفيد الانسان فائدة علمية اللهم إلا اذا كانت كتباً أدبية علمية أو تاريخية . وكما ان الجسد يحتاج الى الأكل والملبس لتقويته وحفظه ، كذلك فان الروح تتعطش وتفتقر الى المطالعة التي تشبعها وتروي ظمأها بسلسل قراح من الفكر والنظريات والمعلومات .

يظن بعض الناس أن المشاهد التي نراها ، والمحادثات التي تجري بيننا ، لها اليد الطولى في تثقيفنا ، وهذا ليس صحيحاً إن لم أقل خطأ . لان الذي نقرأه ونطالعه يعلق بأذهاننا أكثر من الذي نراه ونسمعه ، فعلينا يجب أن نقضي سويعات فراغنا برفقة الكتب ، فهي أحسن رفيق وأجل صديق .

إن الفوائد المذكورة آنفاً لا يمكن ان تجنى من جميع الكتب على اختلاف مباحثها وطبقات مؤلفيها . إذ يوجد كتب مضرة تفسد الاخلاق وتحط من قدر قارئها ، فهي لا تفيد البتة ، بل تضر بالمرء وتنزل به الى حضيض من الجهالة والانحطاط ، وتعرضه لارتكاب الجرائم واقتراف الرذائل ، فتراه يقتحم مجالس الخلاعة والخفة ويحجم عن التحلي بالطهارة والعفة ، لانه لا يفكر إلا بما يقرأه من بذيء القصص وسخيف الروايات .

أعرف شخصاً انعكف على مطالعة أمثال هذه الروايات البوليسية ، وانكب يقرأ في المجلات المنحطة ، حتى آل به الامر الى تطبيق ما يقرأه في السرقة وفي الخداع . فكان لهذا طريد العدالة ، وبقي كذلك حتى قيّض للحكومة ان تلقي القبض عليه وتزجه في غياهب السجون ، حيث ظل مدة مديدة يقاسي في خلالها مضض الألم وصنوف الشقاء .

هذه هي نتيجة كل من يقرأ هذه الكتب التجارية التي ما كتبت إلا لجلب الثروة وابتزاز الأموال .

حيفا : رمزي دودان

الضحايا او الوداع الاخير

مضى الوقت سراعاً واذنت شمس يوم الاحد بالغروب وما انتشر الشفق الاحمر على لوح السماء ، حتى كان اهل قرية . . . يستعدون وينهمكون في العمل . وقد اخذ الشبان يلبسون ابهى واجمل البستهم وينظفون بنادقهم ومسدساتهم .

و كذلك فعل فتيات القرية . فانهن رحن يتعطرن ويسرحن شعورهن . كل هذا استعداداً للذهاب الى دار ابي حسن وحضور حفلة زواج ابنه حسن على ابنة احد سراة القرية واعيانها .

وكان الشيخ علي ابو حسن من عيون القوم وسراتهم . فقد صار مختاراً للقرية اكثر حياته حتى سئم هذه المهنة (المخترة) وتنازل عنها لغيره من كبار القوم . ولهذا فلا عجب ان اخذ اهل القرية يستعدون لتلبية دعوته ولا سيما وان ابا حسن قد انفق عليها كثيراً وذبح عدداً وافراً من الذبائح .

وكلما مضى الوقت ازداد اهل القرية بشراً وسروراً ، وقد اخذوا يخرجون من دورهم للاجتماع عند بيت احد اصحابهم الذي تكلف بأن دعا صديقهم العريس لبيته في هذا اليوم .

* * *

غير ان هناك شخصين في وسط هذه القرية المرحة الطروب هما في مَيعة الصبا والشباب لم ترقها هذه المظاهر ولم يدخل الى قلبيهما السرور فظلا مكتئبين حزينين .

جلس حامد على حجر بعيداً عن القرية وقد بدأ الظلام ينتشر شيئاً فشيئاً . وارتسمت على وجهه امارات اليأس والحزن . ووضع بجانبه بندقيته التي ما حملها الا مجاملة لاصدقائه .

واخذ يشعل سيجارة تلو اخرى من علبة سجائره التي تحوي قليلا من السجائر ، اذ انه لم يفطن ولم ينتبه حتى يشتري بدلاً منها . اخذ يفكر ويفكر . . . ينظر الى دخان سيجارته مرة والى نفسه اخرى ويعيد النظر الى بندقيته بينما هو غارق في تفكير عميق .

وفجأة هب واقفاً وتناول بندقيته وهمّ بالانطلاق وقد ارتسمت على وجهه امارات الشر والعناد . . .

. . واعاد السمع ثانية . . . كلا . . انه منتبه . انه يسمع غناء رفاقه الشبان وهم محيطون بذاك المتطيب اللابس ابهى حلة عرفتها القرية . وقد امتطى صهوة جواد ناصع البياض . . . اجل . . . هو بعينه . . غريمه . . عدوه قاطع حبل آماله واحلامه . . . يا للوفاء . . يا للتضحية . . . يا للانتقام .

. . ايذهب ويقتله في وسط هذا الموكب ؟ . . كلا . لن يفعل . لا يستطيع . . . انه يرجف . ايجوز له ان يقلب هذا الفرح حزناً ؟ . لا .

وانتبه حامد لنفسه فرآه واقفاً وبيده بندقيته . واعاد النظر الى الموكب ثم وضع يده على رأسه . وكأنه شعر ان رجليه لا تقويان على حمله ، فجلس في موضعه وظل يرقب الموكب وهو يبتعد شيئاً فشيئاً والظلام يزيد انتشاراً . واخذته الذكرى هاتيك الذكرى المؤلمة التي هاجت عواطفه واحساساته ذكرى ايام كان صبياً يلهو ويلعب مع رفاقه الصبيان .

. . حامد شاب اسمر اللون ، له شاربان قصيران ، مربوع الجسم ، عصبي المزاج ممتلىء صحة ونشاطاً عرف بين شباب القرية بهندامه الحسن وخنجره الذهبي وفرسه السبوق التي ضرب بسرعتها الرقم القياسي للقرية في الركض وبحق دعي فارس القرية . يسكن بيتاً مع اهله قرب دار المختار القديم ذلك الموقع المملوء بالجيران . . .

لم يكن حامد يعرف الحب ولا يميل الى النساء . قام يلتفت الى ابنة احد جيرانه الحسناء وقد كانت الوحيدة في هذا الحي التي تشرق نوراً وجمالاً . لم ينتبه لها حامد بل ظل مهتماً بفروسته والتطلع الى اخبار ميادين السباق في القرى المجاورة .

حتى كان ذلك اليوم الذي ما زال يذكره حامد وتذكره امينه ، بل ويذكره فؤاداهما . .

فبينا حامد عائد من احدى القرى المجاورة الى قريته ، مرّ ببئر كانت تستقي منه ابنة جاره امينه . وقد حملت جرتها بعياء وتعب . ودون ان يفكر حامد او يمر بخاطره اي شيء ، حيّا الفتاة وتقدم اليها راجياً ان يحمل عنها جرتها . وما كان من امينه الا ان شكرته على صنيعه الجميل . . . وسارا نحو القرية دون ان ينبسا ببنت شفة . . سارا في هدوء وصمت ، الا من وقع خطاها على الارض .

وقرب وصولهما حدود القرية اخذت امينة الجرة من حامد وشكرته شكراً حاراً ثم تركته بعد ان حيته بابتسامة عذراء . وافترقا . . .

وما كاد حامد يسير بضع خطوات مبتعداً عن الفتاة ، حتى احس شيئاً تنطوي عليه جنباته وسمع خفقات قلبه . فالتفت الى الخلف واعاد النظر الى امينه وهي تمشي الى دارها . . ثم مضى في طريقه . . .

* * *

. . . تململ حامد في فراشه وقد طلقه النوم طلاقاً ابدياً واخذت الهواجس والاحلام تعمل عملها في خاطره وعقله . . . وهكذا قضى ليلته لا يفكر الا في امينه وجمال امينه ويتخيل ابتسامتها العذراء وانها رسالة من قلبها الى قلبه واخذ يؤولها بفكره الى معان كثيرة . واحس لاول مرة انه يحب وان قلبه ينبض ويخفق بحب امينه .

وهكذا مضى حامد في احلامه وافكاره ، حتى اخذت اشعة الشمس العسجدية تتسلل من نافذة غرفته الصغيرة شيئاً فشيئاً فغمض جفنه ونسي نفسه . . .

شعر حامد بالحب ، وايقن ان قلبه يزداد خفقاناً وحباً لامينه . فتقصد الذهاب في اليوم التالي الى تلك البئر . . . وما ان رآها قد ملأت جرتها وتريثت قليلا . . حتى اخذ قلبه يشتد خفقاناً . وتقدم نحوها بخطى وئيدة مترددة حتى وصلها فحياها بكلمات متقطعة خافتة . فردت عليه التحية وسارا نحو القرية ، وهو يحمل حملين ثقيلين حملا على رأسه وحملا على قلبه . وفي اثناء سيرهما تكلما بكلام كان اقرب الى كلام العشاق منه الى الكلام العادي . وقرب القرية تفارقا بعد ان ودع كل منهما الآخر بابتسامة الحب العميق ، وضربت له امينه موعداً للاجتماع في تلك الليلة .

وتوالت الاجتماعات ورأى الشبان اشتغال حامد وتغيره عن حالته المعتادة فاخذوا يرمونه باسئلتهم الكثيرة . وهو يجيبهم بكل هدوء وروية بانه لم يزل على عادته وانه يشعر بنفسه قوة ونشاط زائدين .

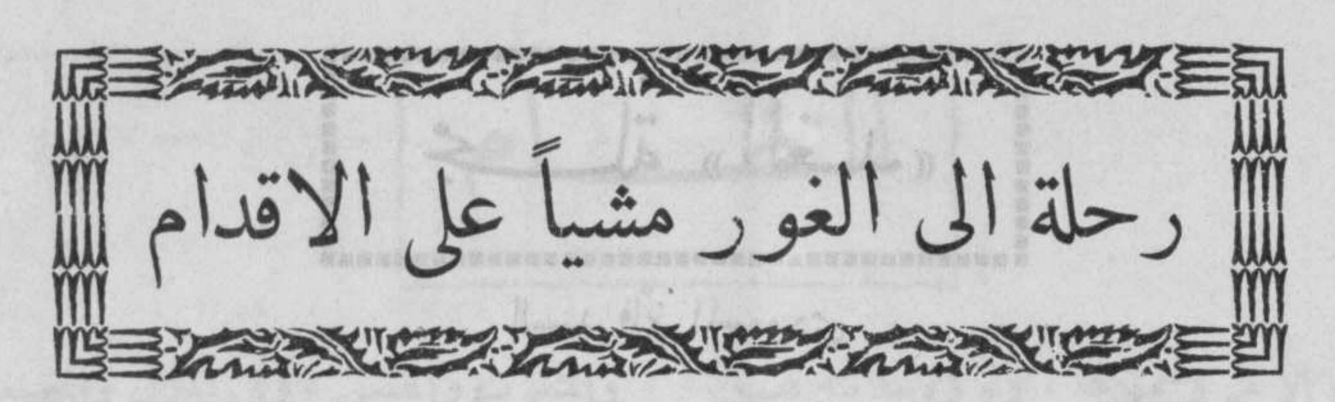
ومضت الايام وجاء ذلك اليوم المشئوم واذا بامينه تتأخر عن وقت الاجتماع . وكان البرد قارساً والسواد حالكاً . وبعد انتظار طويل هم حامد بالرجوع الى داره بعد ان اخذت قلبه الهواجس وانسدل على عقله ستار من الاوهام والوساوس ، وادركت نفسه ان هناك سراً . ويئس من مجيء امينه . . .

ومشى حامد خطوة اخرى ، واذا به يسمع صوت حركة ورأى شبحاً في الظلام يمشي بتؤده ووجل . فوقف في مكان وراح يتأمل ذلك الشبح حتى قرب منه فعرف فيه امينه .

وقربت منه امينه وحيته بصوت خافت اعقبته اهه حارة اخذت بعدها ترتجف وتقشعر . عند ذاك فهم حامد ان وراء الاكمة ما وراءها وانها لا بد تحمل في طيات قلبها حديثاً مؤلماً .

. . . انصت حامد لحديث امينه بعد ان حملها على الكلام واستحلفها بالحب المقدس وهي تلهث وتقطع عباراتها وتتأوه من آن لآخر اهات عميقة كسيرة . وقد فتح فاه وحدّق بعينيه اليها وخفتت خفقات قلبه وقرب اذنه من فمها وانصت بكل حواسه لحديثها . . .

وكان الحديث مؤلماً حقاً وشاقاً على كل منهما . وما



رحلة الى الغور مشياً على الاقدام

ليلة في الطيبة

كان الجو صافياً والهواء جافاً نقياً والشمس في كبد السماء عندما غادرنا معهدنا العلمي مع زمرة من التلاميذ والمعلمين قاطعين الجبال والاودية، متجهين نحو الغور الى أريحا. كنا نسير وكل يحمل على ظهره ملاءتين من صوف لتغطئة جسمه من البرد. ليلاً سرنا في طريقنا فوصلنا قرية تدعى الطيبة حيث قضينا ليلتنا وانا وإن كنا قطعنا مسافة كبيرة قبل بلوغ القرية المذكورة الا اننا لم نشعر بعناء وذلك لسهولة الطريق وقتلنا الوقت غناءً وتحدثاً. وصلنا القرية قريب غياب الشمس وما كان علينا إلا أن نعرف على محل منامنا فقادنا معلمانا الى غرفة واسعة مفروشة بالبسط تخص جمعية الشبان في قرية الطيبة. وهنا جلسنا لنتناول طعام العشاء الذي كنا قد احضرناه معنا من المدرسة. وبعد هنيهة دب النعاس الى اجفاننا فرحنا في سبات عميق.

في صباح الغد الباكر قمنا بكل نشاط وتفرجنا على الطيبة واهم ما فيها الكنيسة. فهي كما فهمت بنيت على حساب اهل البلدة فكانت جميلة جداً وكبيرة وأنيقة بزخرفتها وبعد صلاة الصبح (بمناسبة عيد الغطاس) كنا متأهبين للسير الى الغور.

يوم في دير قرنطل

كان طلوعنا من القرية عند شروق الشمس تماماً. وبعد مسير ساعة جلسنا وتناولنا طعام الافطار وشربنا من نبع هناك، تحيط بنا مناظر جميلة خلابة تبهج الرائي. وتأهبنا ثانية لذلك المسير المرعب المخيف متسلقين جبالاً

انتهت امينه من حديثها حتى اسيل كل منهما دمعة حارة على ما حدث، وافترقا دون ان يبتسما كعادتهما واسلما امرهما لله.

وبعد هذا الاجتماع المشئوم لم يجتمع حامد بامينه فقد كانت واهلها منهمكين باعداد لوازم العرس، وغادرت امينه القرية الى (عمان) مع والدها وذويها لتنتقي هي بنفسها ما يلزمها من جهاز العرس طبقاً لعادات القرية. ولما عادت انزوت في بيتها لم تخرج الا مرة واحدة للاجتماع بحامد لتودعه الوداع الاخير بعد ان ارغمت على الزواج بغيره...

وارسل كل منهما دمعة حارة وطلب الصفح عن حبه وافترقا.

وكان وداعاً مؤلماً...

وانتفض حامد انتفاضة المذعور حينما تذكر وداع امينه له واهتاجت عواطفه. وسرعان ما حمل بندقيته وانطلق اثر موكب الزفاف دون ان يلوي على شيء..

ودوى في الفضاء صوت عيارين ناريين، بينما كان القوم في هرج ومرج ينشدون الاناشيد ويهزجون الاهازيج يرقصون ويمرحون. وعلت اثرهما صيحة رجل عالية اعقبها عيار ناري ثالث.

وساد الجزع وتحولت الوليمة الفخمة الى مأتم مفجع وعلا الرجال الوجوم والهلع، وارتفعت صيحات النساء وعويلهن ولم ينم القوم في تلك الليلة وراحوا يتساءلون لماذا انتحرت امينه ولماذا قتل حامد حسناءً وقتل نفسه؟..

الصلت: «صبحي جلال القطب»
طالب بالمدرسة الثانوية

مجلة «الغد»

للسيد فائز المسعودي

مجلةُ الغدِ من قلبي أُحيّيكِ فالعلم أصبح تُحْييه معانيكِ
فأنتِ اولُ محبوبٍ فُتنت به حتى غدوتُ بأشعاري أُوافيكِ
سطّرت حبك في احشاي مفتخراً كما تسطّرَ حبي في حواشيكِ
أُنشِئتِ للنَّشءِ بالآدابِ مُفعَمَةً مصباحَ نور تبدّى في معانيكِ
سيري بنا في طريق المجدِ ، إِنَّ لنا من المآثرِ آداباً تُعلّيكِ
فانْتِ قِبلة آدابي ومرتعها وانت نور هدى . لا كان شانيكِ

طوباس : «فائز المسعودي»

ونازلين اودية وقاطعين سهولاً . وبعد ما اعيانا الجهد عثرنا هناك على مستنقع ماءٍ فشربنا واسترحنا قليلاً ريثما نسترد ارواحنا . ثم تابعنا المسير الممل حتى وصلنا اخيراً الى نبع ماء يسمى بعين الديوك . فشربنا حتى روينا واسترحنا ولعبنا بعض الالعاب وروحنا عن انفسنا وا كلنا ما تيسر وكنا حينذاك نبعد عن اريحا ثماني كيلومترات وكانت مدة مسيرنا من الطيبة الى هذا المكان خمس ساعات لاننا عرجنا في طريقنا الى دير قرنطل أي جبل التجربة الذي جرب عليه الشيطان المسيح . وكان علو ذلك الجبل عظيماً جداً وهندسة بنائه تدهش الاعين .

يوم في اريحا

تم تابعنا السير قاصدين المدينة التي هي اقصى مدينة في الجهة الشرقية من فلسطين تقرب الى نهر الاردن . فتجولنا بشوارعها وحدائقها واسواقها وعجبنا بمنظر الحدائق البهيجة وحسن رونقها وتنوع ازهارها . وتشتهر أريحا ببرتقالها الذي يضاهي برتقال يافا ، ومنهم من يفضله عليه لنكهته وحلاوته . وكان علينا ان نكمل مسيرنا الى دير حجله بعد تناول طعام الغداء .

ليلة في دير حجلة

ثم غادرنا مدينة أريحا قاصدين دير حجله . فلما وصلنا استرحنا ثم تفرجنا على الكنيسة ولعلها كانت من اعظم ما رأته عيني إناقة وترتيباً وزخرفاً وفخامة .

يوم في البحر الميت

سرنا في الصباح متجهين نحو البحر الميت فبلغناه بعد مسير ساعة ونصف . وهذه بحيرة لا يعيش فيها حيوان قط . ماؤها مالح ومر لا يصلح للشرب . رأينا المعامل التي تخرج البوتاس والاملاح من الماء والسيارات الكبيرة التي تشحن تلك الا كياس ولعل هذا من اكبر الثروات التي تستثمر من بلادنا . جلسنا بقرب الشاطىء نشاهد ذلك المنظر الجميل عندما كانت الشمس ترسل اشعتها الى الماء كأنها خيوط ذهبية . استحم بعض الطلبة بالبحر ومن ثم تفرجنا على مطحنة الملح العربية وعلمنا كيف يستخرج الملح من الصخر حجارة ثم يطحن . آن موعدنا مع السيارة عند مفرق الطرق الذي يبعد عن البحرة $8\frac{1}{2}$ كيلومترات فوجدناها وسرنا ونحن ننشد الاغاني الوطنية العربية حتى وصلنا المدرسة .

رؤوف سلفيتي
الطالب بمدرسة بيرزيت العليا — فلسطين

النظـــام

النظام روح الأمم وعمادها ، ولولاه ما نبه لها شأن ولا ارتفعت راية ؛ إذ هـــو ركن نهوضها وسر عظمتها وطريق رفعتها وتقدمها .

اذا أمعن الشخص منا في خريطة للعـالم الآن ، ووضع بجانبها خريطة العالم قبل الحرب العظمى ، اتضح البون الشاسع والفرق العظيم بينهما : دول سمت إلى الأوج الأعلى ، وأخرى سقطت الى الدرك الأسفل ، لم تجن ذنباً سوى انها ضربت بالنظام عرض الحائط .

كانوا يفتخرون في الماضي اذا أخرجت المصانع أمتاراً من قماش ما . أما الآن فأميال من القماش وأطنان من مختلف البضائع تخرجها المصانـــع بالضغط على زر كهربائي فقط ؛ ومـا ذلك إلا بفضل ترتيب الاعمـال وتنظيمها .

إذا خرج الشخص يتنزه في ساعة من الساعات ، فسرعان ما يندهش لأثر النظام في هــذا الكون : جيوش جرارة تسير في صفوف متراصـة على خطوط مستقيمة وعلى أشكال هندسية بديعة ، والقواد يصدرون الأوامر ، والموسيقى تصدح ، فاذا الجميع ينقل الخطى حسب إيقاعها ، دون تأخير أو تقديم كأنمـا هم جسم واحد . نعم ان هناك شيئاً خفياً ينطق قائلاً : هـــذا أثر النظام .

اتخذ الغربيون النظام رائدهم ، فنجحوا في اعمالهم نجاحاً باهراً . أما الشرقيون فتغافلوا عنــــه ، فبقوا متأخرين مغلوبين على أمرهم .

النظام اتبع في أوروبا في كل شيء : في المأكل والمشرب والملبس ، وفي المنزل والمصنع والمدرسة ، وفي دوائر الحكومة ، لا فرق في ذلك بـين أدنى شخص وأرقى شخص . كل في الحياة كأنه ينطق « النظـام » .

نجح الافراد ونجح المجموع ، وارتقت الحكومات نتيجة لاتبـــاع النظام ، مئـات من السيارات تسير وعشرات من الطيارات تخترق الأفق وألوف النـاس تمشي في الشوارع ، كل بنظام . مصانع هائلة كالمـدن ومدارس عظيمة تسير على النظـام في كل شأن من شئونها ، فيستقبلهـا النجاح أنى توجهت ، وما ذلك إلا بفضل النظام .

لنذهب الى دور الخيالة في الغرب مثلاً نجدهـا مزدحمة بالألوف من مختلف الطبقات . الـكل جالس في هدوء ونظام ، وأوقات الابتداء والانتهاء محددة . وعندما يتم التمثيل لا نرى احداً . وإني آسف أن أقول أن مائتي شخص في دور الخيالة في بلادنا يحتاجون الى ساعات للدخول والخروج ، هذا يريد ان يسبق ، وذاك يزاحم الذي قربه ، وهكذا عدم انتظام في كل شيء .

حدائق جميـلة وأشجار مزهرة ، تزرع وتسمّد وتسقى في أوقات معينة ، ومُنتجات هائـلة عظيمة تعود على الزراع بالربح الطائل ، هذا شأن الفلاح الغربي . أما فلاحنـا فشجرة في المشرق والاخرى في المغرب ، المنتجات قليله وقد لا تكفي لدفع الضرائب المفروضـة على الارض . بذلك تتأخر مادياتنا وتتعطل أعمالنا .

يافا : « ممتازه الحنبلي »

ايها الطلاب انتظموا فى رابطة الطلبة العرب

على مائدة المحرر

يسرنا جداً ما تلقاه (الغد) من التشجيع بين الطلبة ، وهي ترجو من الله التوفيق فيما وطدت العزم عليه من خدمتهم ، ذاكرة ابداً انهم دعائم المستقبل ، ولا يسعها الا ان تتقدم لهم بالشكر الجزيل على مؤازرتهم المتواصلة . فمقالاتهم ترد اليها شهراً بعد شهر ، فتدقق وتمحص (وتغربل) ، ثم ينشر اقواها لغة وافضلها مادة واحسنها اختياراً ، ويرجأ بعضها للاعداد القادمة لضيق المجال ، ويترك ما لا يصل الى المستوى المطلوب . كل هذه عمليات شاقة لا يتقاضى عليها المحررون اجراً ، ولا يشعر بها من يجد بين يديه (الغد) بصورتها النهائية . ومما يزيد في مشقة التحرير ان هنالك من لا يقوم بما تتطلبه اللياقة في ارسال المقالات ، كارسال البعض مقالاتهم بصورة بعيدة كل البعد عن الترتيب او مكتوبة بقلم الرصاص بدلاً من الحبر ، او بخط غير واضح ، ونسيان تعداد الصفحات ، او الاسم ، واستعمال اوراق لا تصلح ان تستعمل لمثل هذه الاغراض ، والبعض يسهو عن ان يذكر هل هو طالب ام لا . فالمرجو اتباع شيء من النظام في حياتنا ، واننا ننصح لمن يتساهل في القيام بهذه الاشياء البسيطة ان يطالع مقال (النظام) في هذا العدد .

وردت علينا رسالة من لوبية (طبريا) يقول فيها صاحبها انه يود « نشر قصة غرامية وانه من الواجب نشر المقالات والقصص الغرامية ، لان غالب المشتركين والقراء ميالون للغرام . فاذا رضيتم بنشرها فاني مستعد لتقديم المقالات في كل عدد . المرجو من جنابكم ان تعرفونا كم ثمن الاشتراك السنوي . . . »

اما قيمة الاشتراك السنوي في كل عدد من اعداد المجلة ، واما القصص الغرامية فلا تنشرها هذه المجلة ، الا اذا كانت ذات مغزى اجتماعي او ادبي ، وعارية عن كل ما ينبو عنه الذوق . ان هذه المجلة يهمها ان تحافظ على مستواها الثقافي والعلمي ، وان تبقى بعيدة عن الكتب والمجلات الرخيصة التي لا يهمها الا الناحية المادية دون اي تفكير بالنتائج او حرص على المنفعة العامة ، اذ ان هذين امران يجب ان تضعهما الصحافة دائماً ابداً نصب اعينها .

اخبار الرابطة

القدس

مدرسة صهيون الانكليزية

جاء من مراسلنا في صهيون ما يلي :

الفت لجنة من الطلاب لتحرير مجلة المدرسة وقد كان يحررها اولاً الاساتذة .

الحقت بالبناية الخاصة بتخليد ذكرى المسز اليس بناية اخرى وفرت للطلبة الداخليين اسباب الراحة . وقد اكتشفت عند اساس هذه البناية اساس زاوية سور القدس القديم الذي بناه نحميا الثالث . وقد عثر العمال على آثار بئر دمرت سنة ٧٠ ب م عند تدمير القدس من الرومان . ثم وجدت قدر تامة وآثار اخرى مكسرة ربما استعملت في العشاء السري . ووجدت آثار اخرى يرجع تاريخها الى القرن السابع قبل الميلاد .

لعبت فرقة كرة القدم في الفصل الثاني ثماني مباريات فازت في خمسة منها ، وتساوت في واحدة وخسرت اثنتين .

وكانت مدرسة صهيون الاولى في الركض الطويل هذه السنة وهي السنة الرابعة التي فيها فازت

....

مدرسة الامـة

ذهبت مدرسة الامة في اواخر الفصل الثاني الى يافا لزيارة حديقة الحيوانات في تل ابيب وبعض المحلات الاخرى في يافا ورجع الطلاب مسرورين مما شاهدوا هنالك .

ابتدأت المدرسة في تحضير حفلتها السنوية للالعاب الرياضية .

....

استدراك

لم نذكر سهواً في العدد الماضي اسم السيد الياس مخائيل نائب سكرتير الهيئة الادارية لرابطة الطلبة العرب بالقدس بين الاعضاء المنتخبين ، فنرجو المعذرة .

ناصروا «الغد»

لقد حفزني الى نشر هذه الكلمة ما أعلقه من آمال عظيمة على مجلة «الغد»، وما أتنبأ لهـا به من مستقبل سعيد زاخر بالحيـاة والنشاط مفعم بالحكمة والنور وإجابة لرغبة سامية.

اخواني الشباب: لقد سرني كثيراً أن كونت في فلسطين مجلة باسم الشباب لنشر العلوم والمعارف بينهم ولتعبر عمـا يخالج نفوسهم وتكنـه افئدتهم وإجابة لرغباتهم الملحة، وتحقيقاً لأمنية من اعظم امانيهم وأجلها.

فهلموا يا شباب: ارفعوا فوق الهامات مشعل النور والعلم وانيروا السبيل امام كل سائر في ظلمات الجهل الحالكة لينهج طريق الهدى والرشاد.

هلموا يا شباب وسجلوا على صفحات «الغد» أنجع طرق الاصلاح وأثمن النصائح والعظات وأروع ما يجول بخلدكم من شعر ونثر.

وها نحن أولاء في اول اطوار نهضتنا المباركة، يعوزنا الشاعر الفذّ ليعبر عمـا يخالج النفوس ويرهف الاحساس ويقوي الشعور.

يعوزنا الكاتب البليغ ليغـذي العقول ويوسع المدارك بابحاثه الشائقة علميـة وأدبية، وليمزج بـين الثقافتين الشرقيـة والغربية ويخرج لنـا من المزيج ثقافـة ممتازة.

يعوزنا الناقد النزيه ليعودنا الحكم الصحيح على الاشياء ومناقشة الآراء في حـدود الحق والحكمة والنزاهة، وليبين لنـا طرق التمييز بين الصالح النافع والغثّ الممجوج.

يعوزنا الاستاذ المجرب ليقوّم اسلوبنـا ويجعل منـا، بفضل إرشاده وهـديه، أدباء عالميين. فاذا آزر المجلة هؤلاء القادة ضمنا لها الثبات والنصر. وليسمحوا لي أن أعلن ألمي العميق وأسفي العظيم عـلى إعراضهم عن «الغد» بحجة أنها لا تنشر إلا للمتأدبين وكثيراً مما ينشر لهـؤلاء ناب عن الذوق الادبي ممجوج. فان كان لهم بعض الحق في ذلك، فضعفها وفتورهـا عائد عليهم مسؤولون به، لأن من واجبهم إنارة الطريق للرواد وتهـذيب نفوسهم وإرهاف إحساسهم وصقل عقولهم وتوسيع مداركهم ولأنهـا بمناصرتهم تعتز وتحيـا، وباعراضهم تضعف وتفشل.

يا قادة الفكر ومهذبي النفوس. ليعلم كل أن هذه التبعة ملقاة على عاتقه محاسب عليهـا أشد الحساب إن تخلف أو تهـاون، ومشكور أعظم الشكر إن نهض باعبائها على الوجـه الأكمل. ولو لم اعتقد الاعتقاد الجازم واؤمل الامل الوطيد بان سيكون لكلمتي هـذه صدى يردد في نفوسكم يستحثكم ويستنهضكم لما أقدمتُ على نشرها.

حيفا «واكد سعيد»

تنبيـــه هام

نرغب ان نلفت النظر من الآن فصاعداً الى ان «الغد» سوف تهمل المقالات الطويلة المملة، او المكتوبة بخط غـير واضح تمـام الوضوح.

وننصح للـكتاب ان يتركوا سطراً فارغاً بين خط وآخر وان تكون مقالاتهم على وجـه واحد من الورق. وما يستوفي هـذه الشروط من المقالات فله الاعتبار الاول عندنا.

بيانه الى القراء والمشتركين الكرام

ينعدم الورق تدريجياً وترتفع اسعاره ارتفاعاً فاحشاً بسبب الاحوال الحاضرة ، وقد كان عندنا كمية من الورق نفذت فصرنا مضطرين ان نشتري لكل عدد ورقهُ باسعار عالية جداً حتى اصبح العدد الواحد يكلفنا حوالي ١٥٠ ملاً . ويلاحظ القراء اننا اخذنا نطبع المجلة على ورق صقيل وذلك بسبب انعدام ورق الصحف ، وفي هذا التحسين في الورق ما فيه من الزيادة ، الأمر الذي نكاد ننوء تحته .

فرجاؤنا الى من يغارون على الغد ويناصرونها ولا يتمنون لها التوقف ان يتعاونوا معنا فيعذرونا لزيادة ثمنها واشتراكها ، راجين ان تنتهي هذه الاز [illegible] نتة فنقبل على عصر نعوض فيه على مناصرينا اضعاف ما فقدوه .

